تنبيهُ الأَحبَابِ لرَسَائِلِ الوَاتس أَب

جميع الحقوق محفوظة

تكوين
COMBINATION
شركة تكوين للطباعة والنشر والتوزيع
جدة ـ حي مشرفة شارع التضامن العربي
إيميل: info@tkweenonlin.com.sa
0 0 9 6 6 5 5 9 7 6 6 0 4 1

تنبيهُ الأَحبَابِ لرَسَائِلِ الوَاتس أَب

دراسة تجمع بعض الرَّسائل المغلوطة
المنتشرة في الواتس أب، والرّدود عليها

أ. طارق يسن الطَّاهر

الطبعة الأولى
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

الإهداء

إلى أخي خالد رحمهُ الله

ما من خير نحن فيه إلّا وهو وراءه، كان الخير لكلِّ النَّاس يقضي حاجةً، ويعين محتاجاً، ويغيث ملهوفاً، ويقيل عثرةً، ويواري سوأةً، ويرأب صدعاً.

كأنّ الشاعر عناه حين قال:

أخٌ لي ما أراه الدّهر إلّا على العلات بسّاماً جوادا
سألناه الجزيل فما تلكّأ وأعطى فوق مُنيتنا وزادا
وأحسن ثمّ أحسن ثمّ عدنا فأحسن ثمّ عاودنا فعادا

أخوك المكلوم

طارق

مُقدِّمة

قال تعالى:(ويخلق ما لا تعلمون) النحل ٨

إنَّ تقنيــة المعلومــات وبرامــج التَّواصــل الاجتماعــيّ الَّتــي غـزت العـالم، وتملَّكـت الأنفـس، واسـتأثرت بالوقـت، وامتلكها الكبـير والصّغـير، والرَّجـل والمـرأة، والغنـي والفقـير، فيهـا إثـم كبـير، ومنافـع للنّـاس، ومـن الفوائـد الَّتـي فيهـا ربـطُ النّـاس ببعضهـم، وتيسـير الحصـول عـلى المعلومـات، ولكـن فيهـا مـن الأضرار مـا اللـه بـه عليـم.

في هـذا الكتـاب أتنـاول بعـض الرَّسـائل الَّتـي يتـمّ تداولهـا، وهـي رسـائل تحمـل كثـيراً مـن الشّـبهات المقصـودة، فقـد ألَّفها مـن ألّفهـا لأهـداف محـدّدة، و اسـتغلّوا عاطفـة النّـاس تجـاه الدّيـن لنشرهـا، ونجحـوا تمامـاً في التَّلبيـس عليهـم؛ إذ يأتونهـم مـن حيـث يؤمنـون، ويُشـعِرونهم بأنّهـم إن لم ينـشروا فقـد خالفـوا الدّيـن، ويحثّونهـم عـلى النّـشر دفاعـاً عـن الدّيـن واللّغـة.

اشـتمل هـذا الكتـاب عـلى إحـدى وثلاثـين رسـالةً، بعضهـا

رسائل مكتوبة، وبعضها مقاطع فيديو، ونقلتُ الرَّسائل -كما وردت- بأخطائها اللّغوية وبتنسيقها السّيئ، وأشرت لمقاطع الفيديو ثمّ كتبت ردّي عليها عقب كلّ رسالة. ينخدع كثير من النّاس بذلك التّلبيس، ويسرع في نشر هذه الرَّسائل المشبوهة، وينقلها دون إعمال للعقل، ودون استشارة المختصّين في هذه الجوانب، فقط لأنّه تأثّر بديباجة الرِّسَالَة الدّاعية للنّشر؛ ظنّاً منه أنّها خدمةٌ للدّين وتصحيحٌ للمفاهيم.

ومن الأسوأ أنّه ينقلها بتفاصيلها الكاملة، ويكون بذلك قد أسهم في نشر الضّلالات والشّبهات، وأفسد من حيث أراد أن يصلح.

فليتذكّر من ينقل -دون تريُّثٍ- قوله تعالى: (ما يلفظ من قولٍ إلّا لديه رقيبٌ عتيدٌ) ق ١٨، وليعلم أنّه وقع ضمن تهديد النّبي -صلّى الله عليه وسلَّم-:(كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكلّ ما سمع). رواه مسلم.

وأخطر من كلّ ذلك الرَّسائل الَّتي تبدأ بـ: أستحلفك بالله، فلا يحقّ لك أن تستحلفني لأفعل شيئاً لا أؤمن

بـه، وإن أعطيـتَ نفسـك حـقّ اسـتحلافي، فـليَ الحـقّ في عـدم تنفيـذ مـا اسـتحلفتني بـه، لأنّـه لا يحـقّ لـك، ولـن يصيبنـي ذنـب في مخالفتـك.

ومـن أخطـر الرَّسـائل تلـك الَّتـي تدعـوك لتوجيههـا لعـدّة أشـخاص، وتخوّفـك بأنّـك إن لم ترسـلها فسـيحدث لـك ضررٌ، كـما أصـاب أحـد التّجـار إذ لم يرسـلها فخـسر تجارتـه، وهنـاك ضابـط أرسـلها فجاءتـه ترقيـة، تخيّـل أنـت ترسـلها لعـشرة، والعـشرة يرسـلها كلّ واحـد منهـم لعـشرة، وهكـذا دواليـك، كـم عـدد النّـاس الّذيـن وصلهـم ذلـك الجهـل، وذلـك الـشّرك بسـببك؟! ولـو أوقفتهـا عنـدك لـكان خـيراً.

المؤلِّف

تقديم

يسعدني ويشرِّفني كثيراً أن أقدّم للقارئ كتاب الأستاذ القدير والمربّي الجليل طارق يسن الطّاهر: «تنبيه الأحباب لرسائل الواتس أب»، وهذا الكتاب يعدّ - حسب علمي- الأوّل من نوعه في هذا المجال، حيث يُمثّل ردّة فعل الكاتب على ما أفرزته تقنية المعلومات وبرامج التّواصل الاجتماعيّ خاصةً الواتس أب الّذي ظلّ لفترة طويلة يحمل رسائل كثيرة أرسلها أصحابها موقنين بصحتها، وبأنّها مبرّأة من كلّ عيب، فانتشرت بين النّاس انتشار النّار في الهشيم، ومن كثرة تداولها صدّقتها عقولهم، وأصبحت تمثّل عندهم حقائق.

لقد قيّض لها الله رجلاً كرَّس وقته وجهده وفكره، مستعيناً بالله ثمّ بمعرفته التّامّة باللّغة العربية وعلومها وعلوم القرآن والحديث وثقافته العامّة، فانبري لهذه الرَّسائل مفنداً لها واحدةً تلو الأخرى، حتَّى يخلِّص القارئ من شرورها وآثارها السّالبة، وعندما علم الله

صـدق نيّتـه، وغيرتـه لإبـراز الحقيقـة، كتـب لـردوده السّـداد والاستحســان.

هــذا الكتــاب ألفيتُــه كالغيــث، أينــما وقــع نفــع، وأنصــح الجميــع باقتنائــه وقراءتــه حتَّــى يتبــيّن لهــم الحــقّ مــن الضّــلال، والحقيقــة مــن الزّيــف.

وأرجــو مــن اللــه للكاتــب دوام التّوفيــق والسّــداد، فهــو مجتهــد ومتفــانٍ، ولــه إســهاماتٌ كبــيرةٌ ومقــدرةٌ في شــتّى ضروب المعرفــة.

عبد الرّحيم محمَّد الصّافي فكي آدم /

جدّة ديسمبر٢٠٢١م

نماذجُ من الرَّسائِلِ المَزعُومَةِ والرَّدُ عَلَيهَا

الرِّسَالَة الأولَى
ادّعاء أنّ النّبيّ ليس أميّاً

نصّ الرِّسَالَة

في المدارس يعلّمون التّلاميذ لماذا سمّي الرّسول أمّيّ لأنّه لا يقرأ ولا يكتب، وسأل أحد الناس عالماً جليلاً فقال له: لِمَ سمّي النّبيّ الأميّ؟

فقال: ما يقول النّاس؟

فقال: يقولون إنّه سمّي الأميّ لأنّه لم يحسن أن يكتب، فقال له: كذبوا عليكم، كيف والله يقول في محكم كتابه: «هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة»، فكيف كان يعلّمهم ما لا يحسن؟

والله لقد كان رسول الله يقرأ ويكتب بثلاثة وسبعين لساناً، وإنّما سُمّي الأميّ لأنّه كان من أهل مكّة، ومكّة من أمّهات القرى ويطلق عليها أمّ القرى، وسمّي أميّ نسبةً إلى أم القرى وذلك قول الله عزّ وجل: «لينذر أم

القـرى ومـن حولهـا». انـشر فقـد تنقـذ مؤمنـاً مـن معتقـد يظلـم أعظـم الخلـق ويبخسـه حقّـه.

انتهت الرِّسَالَة

رَدِّي عَلَيهَا

هـذه رسـالة كاذبـة ولا صحّـة لهـا، وأتنـاول الـرّدّ عليهـا وتفنيدهـا مـن خـلال هـذه النّقـاط:

- مَـن العـالم الجليـل الّـذي تحدّثـت عنـه هـذه الرِّسَـالَة؟ وإن كان موجـوداً حقيقـةً، لمـاذا لا تذكـر الرِّسَـالَة اسـمه حتَّـى يمكـن التّواصـل معـه؟

- تعاملـت هـذه الرِّسَـالَة بدغدغـة مشـاعر البسـطاء مـن المسـلمين حـين قالـت: انشرهـا حتَّـى تنقـذ مسـلماً قـد يعتقد خطـأً في الرّسـول -صـلّى اللـه عليـه وسـلم-.

- مـن ناحيـة تاريخيّـة ثبـت أنّ النّبـي -صـلّى اللـه عليـه وسـلم- أمّـيّ، بمعنـى أنّـه لا يقـرأ ولا يكتـب.

- لـو كان يقـرأ ويكتـب لكانـت هنـاك شـبهة كبـيرة في أنّـه أخـذ علمـه مـن الكتـب الَّتـي قرأهـا، وهذا يطعـن في الرِّسَـالَة

ويشكّك النّاس في صدقها.

- قمة الإعجاز هو أنّ رجلاً أميّاً أصبح معلّماً للبشرية، فلو كان يحسن القراءة والكتابة لقال النّاس أنّه وضع الوحي من تأليفه أو استخلصه ممّا قرأه.

- أمَّا الأدلّة على أمّيّة النّبي -صلّى الله عليه وسلم- من الكتاب والسّنّة فهي: قال الله تعالى: «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ» (الأعراف: ١٥٧).

وقال ابن عباس رضي الله عنه: كان نبيّكم -صلّى الله عليه وسلم- أمياً لا يكتب ولا يقرأ ولا يحسب، قال الله تعالى: «وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطّه بيمينك». [العنكبوت: ٤٨].

فعندما جاءه الملك وقال: اقرأ، فقال النّبي -صلّى الله عليه وسلم-: (فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطَّني حتَّى بلغ منّي الجهد، ثمّ أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ» .

وروي في الصَّحيح عن ابن عمر عن النّبي -صلّى الله

عليـه وسـلم- قـال: (إنّـا أمّـة أمّيّـة لا نكتـب ولا نحسـب). وفي اتّفاقيـة صلـح الحديبيـة ورد: هـذا مـا قـاضى عليـه محمَّد رسـول اللـه، قالـوا: لا نقـرّ لـك بهـذا، لـو نعلـم أنّـك رسـول اللـه مـا منعنـاك شـيئاً، ولكـن أنـت محمـد بـن عبـد اللـه. فقـال: (أنـا رسـول اللـه، وأنـا محمـد بـن عبـد اللـه). ثـمّ قـال لعـلي بـن أبي طالـب رضي اللـه عنـه: (امـح رسـول اللـه). قـال عـلي: لا واللـه لا أمحـوك أبـداً، فأخـذ رسـول اللـه -صـلّى اللـه عليـه وسـلم- الكتـاب، وليـس يحسـن يكتـب...».

والشَّـاهد مـن الحديـث قولـه: «فليـس يحسـن يكتـب» بدليـل أنّـه طلـب مـن عـلي أن يريـه موضـع هـذه الكلمـة مـن الصّحيفـة.

أمّا من ناحية لغويّة:

- فـإنّ النّسـب إلى الكلـمات المركّبـة مـن مضـاف ومضـاف إليـه يكـون إلى الجـزء الأوّل إذا أمـن اللّبـس، مثـلاً: بعلبـك - بعـليّ، حضرمـوت - حـضريّ، وإن خيـف اللّبـس تنسـب إلى الجـزء الثّـاني، عبـد العزيـز - عزيـزيّ، ولا تقـول: عبـدي؛ لأنّـه

لا يتّضح حينها لمن تنسب، لعبد الله أم لعبد العزيز أم لعبد العظيم... وفي حال النّسب إلى «أمّ القرى» لا نقول «أمّي» بالنّسب للجزء الأوّل، لأنّه يحصل هنا لبسٌ، فلذا ننسب إلى الجزء الثَّاني وهو «القرى» ونقول: قرويٌّ.

الرِّسَالَة الثَّانِيَة
ادّعاء أنّ كلمة «مثوى» تصلح للنّار فقط

نصُّ الرِّسَالَة

طلعنا ندعي على الميت بدل ما ندعي له، يرجى البحث عن كلمة ((مثواه))

ولِمن وردت في القرآن الكريم، ولكنّها تتردّد دائماً في كلّ عزاء حتَّى وصلتني اليوم فتوى الشّيخ الألبانيّ رحمهُ الله. والرّجاء منكم قراءتها ثمّ إرسالها إلى كلّ من تعرفونهم لأنَّ الفتوى شديدة اللّهجة.

إليكم النّصّ القرآنيّ ثمّ من بعده الفتوى.

الإخوة والأخوات المعزون: جزاكم الله خير الجزاء على التّعزيات، ولكن أريد التَّنبيه عندما يموت شخصٌ ما يقول البعض: رحمهُ الله وجعل الجنّة (*مثواه*)، فبحثت كثيراً في القرآن الكريم عن كلمة (مثواه) ولم أجد ورودها لأهل الجنّة..... وإنّما وردت كلمة (مثواه) لأهل النّار

فقد وردت تسع آيات في القرآن الكريم فيها -مثوى-.

((الفتوى))

مقولة «انتقل إلى مثواه الأخير» كفرٌ لفظيّ. قال الشّيخ الألبانيّ -رحمه الله-: أمّا قولهم في الإذاعات وغيرها: «مثواه الأخير» فكفرٌ لفظيٌّ على الأقلّ.

وأنا أتعجّب كلّ العجب من استعمال المذيعين المسلمين لهذه الكلمة.

فإنّهم يعلمون أنَّ القبر ليس هو المثوى الأخير بل هو برزخٌ بين الدّنيا و الآخرة، فهناك البعث و النّشور ثمّ إلى المثوى الأخير، كما قال تعالى: -فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ- [٧:الشورى]، وقال في الأخير: (فالنّار مثوى لهم)، وما ألقى هذه الكلمة بين النّاس إلا كافرٌ ملحدٌ، ثمّ تمّ تقليدهُ من المسلمين في غفلةٍ شديدةٍ غريبةٍ!

(فهل من مدَّكِر)؟ لا تجعلها تقف عندك شاركها في حسابك عسى غيرك يستفيد.

دعاء أجمل للكلّ

جعل الله لنا ولكم الجنّة مأوىً، وجعل الكافرين النّار مثوىً لهم. المثوى تعني الاعتقال أو الإقامة بلا حركةٍ

بمـكانٍ واحـدٍ، والجنّـة واسـعةٌ وفسـيحةٌ، فالكلمـة الَّتـي تناسـبها «مـأوى» وليـس «مثـوى».

لماذا لم نقل «مثوى» للجنّة؟ السّبب:

لأنّ الجنّـة ليسـت منطقـةً ضيقـةً محصـورةً، إنّـا نتبـوّأ مـن الجنّـة حيـث نشـاء، فيهـا السّـعة والانطـلاق.

[المَـأْوى]: مـكان كلّ شيء، قـال اللـه تعـالى: «عِنْدَهـا جَنَّـةُ الْـمَأْوى».

يعنـي لمـا ندعـي للميـت نقـول: اللـه يجعـل مـأواه الجنّـة وليـس مثـواه، لأنّ المـأوى للجنّـة والمثـوى للنـار، أعـوذ باللـه مـن النّـار.

انتهت الرِّسَالَة

رَدِّي عَلَيهَا

الجـذر اللّغـويّ لكلمـة «مثـوى» هـو «ث.و.ي» ثـوى، يثـوِي، ثـواءً، وثُوِيًّـا بالمـكان: يعنـي أقـام فيـه واسـتقر. المعجـم الوسـيط ط٤ ص١٠٣. ولهـا معنـىً آخـر وهـو «هلـك»، اسـتخدمه كعـب بـن زهـير حـين قـال:

ومَن للقوافي شانها من يحوكها

إذا ما ثوى كعب وفوّز جرول

وقصّة البيت ومعناه فيما يلي:

أتى الحطيئة إلى كعب بن زهير - وكان الحطيئة راوية زهير وآل زهير - فقال له: يا كعب، قد علمت روايتي لكم أهل البيت وانقطاعي إليكم، وقد ذهب الفحول غيري وغيرك، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك، وتضعني موضعاً بعدك! أي تبدأ بنفسك فيه وتثني بي؛ فإنّ النّاس لأشعاركم أروى، وإليها أسرع، فقال كعب البيت أعلاه: أي من يبقى يحمل راية الشّعر، إن هلك كعب وجرول، وكعب المذكور في البيت هو كعب بن زهير، وجرول هو جرول بن أوس وهو الحطيئة.

ثوى فعل معتلّ ناقصٌ، حين صياغة اسم المكان منه يأتي على وزن «مفعَل» مثل سعى: مسعى، فنقول مثوَى، وتكون بمعنى: مكان ومنزل مطلقاً، ولا تدلّ على مكان سيئ أو حسن.

فالقرآن الكريم يستخدم بعض الكلمات في معنىً محدّد،

وهـذا لا يعنـي أنَّ بقيّـة المعـاني خاطئـة، لكـنَّ القـرآن اقتـصر عـلى هـذا المعنـى دون غـيره.

قـال تعـالى: «أليـس في جهنَّـم مثـوىً للكافريـن» الزُّمـر ٣٢، أي مـكانٌ ومنـزلٌ لهـم. ووردت آيـــات كثـيرة في هـذا الصّـدد فيهـا كلمـة «مثـوى» بالمعنـى نفسـه، ومنهـا:

«آل عمـران ١٥١، النّحـل ٢٩، العنكبـوت ٦٨، الزّمـر ٧٢/٦٠، غافـر ٧٦ فصِّلـت ٢٤، محمَّـد ١٢».

ارتبـاط الآيـات السَّـابقة بالحديـث عـن أهـل النّـار، وكـون النّـار مثـوىً للمتكبّريـن والكافريـن والظّالمـين؛ جعـل بعـض النّـاس يخـصّ كلمـة «مثـوى» بأنّهـا لا تكـون إلّا مـع النّـار، وهـذا مخالـفٌ للمعنـى اللّغـويّ للكلمـة، وللتّفسـير القـرآنيّ. هنـاك اشـتقاق آخـر للكلمـة عـلى صـورة اسـم الفاعـل: «ثـاوٍ»، وقـد ورد في قولـه تعـالى: «ومـا كنـت ثاويـاً في أهـل مديـن ...» القصـص ٤٥، بمعنـى: مقيـماً. واسـتخدمه الشّـاعر خليـل مطـران في رائعتـه «المسـاء» حـين قـال:

ثاوٍ على صخرٍ أصمَّ وليت لي
قلباً كهذي الصّخرة الصّمّاء

كـما وردت مسـندةً إلى ضمائـر «وقـال الَّـذي اشـتراه مـن مصر لامرأتـه أكرمـي مثـواه...» يوسـف ٢١، أي منزلتـه ومكانـه، وفي آيـة أخـرى في سـورة يوسـف أيضـاً: «قـال معـاذ اللـه إنّـه ربّي أحسـن مثـواي» يوسـف ٢٣، أي منـزلي ومـكاني.

إذاً كلمـة «مثـوى» لا علاقـة لهـا بالمـكان السّـيّئ أو الحسـن وإنَّمـا أيّ مـكان.

أمّـا كلمـة «مـأوى» الَّتـي اقترحوهـا بديـلاً لكلمـة «مثـوى»، فهـي مثلهـا مثـل مثـوى في المعنـى، ولا فـرق بينهـما، فكلاهـما يـدلان عـلى المـكان، بغـضِّ النّظـر عـن كونـه حسـناً أو سـيّئاً، وقـد ورد في القـرآن المـأوى للجنّـة كـما ورد للنّـار: (فـإنّ الجحيـم هـي المـأوى) النَّازعـات ٣٩، (فـإنّ الجنّـة هـي المـأوى) النَّازعـات ٤١.

أمَّـا مـا ورد في الرِّسَـالَة عـن تخطئـة اسـتخدام مثـواه الأخـير للقـبر، فكلامهـم صحيـح؛ لأنَّ القـبر هـو بـرزخ بـين الدّنيـا والآخـرة، وليـس المثـوى الأخـير، إنَّمـا المثـوى الأخـير في الجنّـة أو النّـار.

ملحوظةٌ:

الرِّسَـالَة أسـندت الـكلام للشّـيخ الألبـاني، دون بيـان المرجـع وتحديـد المصـدر والصّفحـة، وهـذا كلام يتنـافى مـع البحـث العلمـي، ويثبـت عـدم المصداقيّـة.

الرِّسَالَة الثَّالِثَة
لا تقل عفواً لمن قال لك شكراً

نصُّ الرِّسَالَة

إذا قيل لك (شكراً) فمن الخطأ أن تردّ بكلمة (عفواً)، لأنّ هذا الرّدّ لا يخلو من ركاكةٍ، فكيف تعفو عمّن شكرك! والصّواب أن يكون الرّدّ على كلمة (شكراً) بكلمتي (حبَّاً وكرامةً).

فلم يَرد في لغة العرب عفواً بعد شكراً.

وهو خطأٌ منتشرٌ بين الجميع، وصلاح الحال من صلاح الألسن.

انتهت الرِّسَالَة

رَدِّي عَلَيهَا

وأقول -مستعيناً بالله- في تفنيد هذا الزّعم:

حجّة المنكرين لاستخدام كلمة «عفواً» في الرّدّ على من قال: شكراً؛ أنّك تقول عفواً لمن ارتكبتَ خطأً بحقّه

فتطلب منه أن يعفو عنك وأنت لم تخطئ، فلماذا تطلب العفو ممّن شكرك؟!

وأقول: قد ضيّق هؤلاء واسعاً، وهم لا يعلمون أنّ اللّغة تنزاح، وفيها من توسيع المعنى الدّلالي ما يتّسع للكثير.

العفو لغةً: عَفَا يَعْفُو عَفْوًا، فهو عافٍ وعَفُوٌّ، والعَفْوُ هو التّجاوز عن الذّنب وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطّمس، وعفوت عن الحقّ: أسقطته، كأنّك محوته عن الّذي عليه «لسان العرب» لابن منظور.

كما وردت بمعنى الأرض البيضاء الَّتي لم توطأ ولم يمرّ بها أحد.

العفو اصطلاحًا: هو التّجاوز عن الذّنب وترك العقاب.

وردت في القرآن في مواضع كثيرة بمعانٍ شتّى

على سبيل المثال:

(خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) الأعراف ١٩٩. وتفسير «خذ العفو» في الآية: يا أيّها الرّسول خذ منهم ما سمحت به أنفسهم، ولا تكلّفهم ما لا يطيقون.

(ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) البقرة ٢١٩، أي ما

يزيد عن حاجتكم. (فمن عفا وأصلح فأجره على الله) الشورى ٤٠، بمعنى من تجاوز وسامح وأسقط مظلمته، ولم يؤاخذ من أساء إليه. وغيرها كثير بجميع الاشتقاقات.

في التّراث الأدبيّ وردت كلمة العفو في مواضع كثيرة:

بمعنى المكان الذي لم يوطأ و لم يمرّ عليه أحد، ولم يَسِرْ عليه كائن. وقد أدرك الشّاعر الأخطل هذا المعنى حين قال:

قبيلة كشراك النّعل دارجة

إن يهبطوا العفوَ لا يوجدْ لهم أثَرُ

أي أنّهم قليلو العدد، لا يؤثّرون في الأرض؛ فالمكان الذي يحلّون به كأنّه لم يوطأ.

ويمضي معنى «العفو» إلى الأرض الَّتي لا زرع فيها. كالأرض الصّخريّة، فلا يوجد مَن يسير عليها، ولا مَن يزرع فيها. هذان المعنيان يدلان على محو الشّيء وزواله. وقد جاء ذلك في معلقة لبيد:

عفت الدّيار محلّها فمُقامها

بمنًى تأبّد غَولُها فرجامُها

أي لم يعد يسكنها أحد.

إذاً يتبـيّن لنـا أنّ قـول «عفـواً» لمـن قـال لـك «شـكراً» مـشروع ولا حـرج فيـه، مثـلاً: قـد تكلّـف إنسـاناً مـا أن يـأتي لـك بحاجـة، فيفعـل ويـأتي بهـا لـك، فتقـول لـه: شـكراً. فـإن أجابـك: عفـواً، فإنّمـا يعنـي أن تعفيـه مـن الشّـكر؛ لأنّـه يـرى أنّـه لم يقـم إلّا بواجبـه تجاهـك، عـلى الرغـم مـن أنّ مـا قـام بـه ليـس واجبـاً، بـل هـو فضـل منـه وتفضّـل، ولكـن سـموّ نفسـه جعلـه يعتـبر عملـه ممحـوّاً، ولا وجـود لـه كتلـك الأرض الجـرداء «العفـو».

أمَّـا البديـل الـذي اقترحـوه في الرِّسَـالَة، وهـو حبّـاً وكرامـةً، فـلا بـأس بـه، ومعنـاه: هـذا العمـل ليـس واجبـاً عليـه، وإنّمـا فعلـه حبّـاً لـك وإكرامـاً، ولكنّـه لا يمنـع الـرّدّ بكليهـما: عفـواً، حبّـاً وكرامـةً.

إعرابها: عفواً

لها إعرابان حسب أصلها:

- مفعـول مطلـق منصـوب لفعـل محـذوف تقديـره: اعـفُ، إذا كانـت بمعنـى العفـو عـن الذّنـب.

- حـال منصوبـة، إذا كانـت بمعنـى الأخـذ مـن غـير كلفـة ولا مزاحمـة، نحـو: تكلّمـت عفـواً.

أمّـا شـكراً، فإعرابهـا: مفعـول مطلـق منصـوب لفعـل محذوف تقديره: أشـكرك.

الرِّسَالَة الرَّابِعَة
أنا أُحبّكِ

نصُّ الرِّسَالَة

قال الزَّوج لزوجتهِ: أنا أُحبّكِ ....

الزّوجة: أخذت الكلام ببرود ولم تُجبهُ!!

قال الزَّوج: هل قُلتُ كلاماً خطأً؟!

قالت الزّوجة: إنَّكَ لم تحبُّني لوحدي فقط، وسأشرحُ لكَ بالتّفصيل والإعراب:

أُحبّكِ: (أُحبّ) فعل مضارع مرفوع بالضّمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، والكاف ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به.

فالمفعول به حقّه التَّأخير، فلو كُنتَ تُحبُّني صحيح لقدّمتَ المفعول به وبذلك يفيد القصر، فتقول: إيَّاكِ أُحبّ.

أمّا قولكَ: أنا أُحبّكِ، فتعني أنّكَ تحبُّني وتُحبُّ غيري،

كما في قوله تعالى: [إيَّاكَ نعبدُ]، قدَّمَ المفعول به [إيَّاكَ]،

لتقتصر العبادة لله وحده، لأنَّهُ لو قال:(نَعبدُ إيَّاكَ) فتعني نعبدكَ ونعبد غيركَ، والعياذ بالله.

انتهت الرِّسَالَة

رَدِّي عَلَيهَا

هذا هراء من شخص لا يفهم اللّغة.

نعم القصر موجود في اللّغة، ويفيد -من ضمن مقاصده- التّخصيص، لكن جملة (أحبّك) صحيحة، وتعني أنّ قائلها يحبّ المخاطَب، ولا يشرك معه أحد كما ورد في الزّعم أعلاه.

وقد ورد في حديث النّبي -صلّى الله عليه وسلم: (سبحانك ما عبدْناك حقَّ عبادتِك) صحّحه الألباني في السّلسلة الصّحيحة، جملة «عبدناك» في حديث النّبي -صلّى الله عليه وسلم- تأخّر المفعول به فيها، وهو كاف الخطاب. هل النّبي -صلّى الله عليه وسلم- يقصد أنّه يعبد الله ويعبد غيره؟! وفي القرآن وردت كلمة:(فاعبده واصطبر لعبادته)، فالمفعول به في الآية هو هاء الغيبة، وجاء

متأخـراً أيضـاً، فهـل يعنـي أنَّ اللـه يدعـو لعبادتـه وعبـادة غـيره؟!

في الآيـة والحديـث جـاء الضَّمـير «المفعـول بـه» متأخـراً في مكانـه ولم يقـدّم، وتأخـير المفعـول لا يعنـي اشـتراك غـيره معـه في الفعـل.

وليعلـم صاحـب الزَّعـم أنَّ الضَّمـير المنفصـل مثـل: «إيَّـاك» حقّـه التَّقديـم، لكـن إن جـاء الضّمـير متّصـلاً لا يمكـن تقديمـه ويجـب اتصالـه بالكلمـة، وهنـا يتأخّـر حتـماً.

الرِّسَالَة الخَامِسَة
فيه ذِكرُكُم

نصُّ الرِّسَالَة

هـل تعلـم أنَّ شـخصيتك مذكـورة في القـرآن؟، فقـد قـال تعالى:(لقـد أنزلنـا إليكـم كتابـاً فيـه ذكركم...).الأنبيـاء ١٠، ويفسِّرون-عـلى غـير هـدي- كلمـة «ذكركـم» الـواردة في الآيـة بأنّهـا بيـان لذكـر شـخصية كلّ إنسـان في القـرآن.

انتهت الرِّسَالَة

ردِّي عَلَيها

أقول: ما لكم كيف تحكمون؟

لم يـرد ذلـك في أيّ كتـاب مـن كتـب التَّفسـير القديمـة أو الحديثـة، وإذا عرضنـا كلامهـم هـذا عـلى بقيّـة آيـات القـرآن لم يثبـت. مجمـل مـا ورد في تفسـير هـذه الآيـة هـو: ذكركـم بمعنـى (شرفكـم وفخركـم وحديثكـم)؛ لأنّ القـرآن حينـما نـزل رفـع شـأن المسـلمين، وكان العـرب قبلـه نسـياً منسـياً،

ولم يكونـوا شـيئاً مذكـوراً، فجـاء القـرآن ورفـع مكانتهـم.
ومـن ذلـك أيضـاً: هـو أنّ في القـرآن شرفكـم إن آمنتـم بـه وعملتـم بمـا ورد فيـه، ومنـه أيضـاً: فيـه تذكيركـم باللـه وبالمنهـج الحـقّ، ومـن معـاني ذكركـم أيضـاً: فيـه ذكـر مـا تحتاجـون إليـه.
ومـن ناحيـة أخـرى أتسـاءل: هـل ذِكـر الـشّيء في القـرآن يُعـدّ مصـدر فخـر لـه؟ فقـد ورد في القـرآن ذكـر فرعـون ولم يـرد ذكـر عمـر بـن الخطـاب رضي اللـه عنـه، وقـد ورد ذكـر الكلـب والخنزيـر ولم يـرد ذكـر الغـزال والزرافـة، وقـد ورد ذكـر أبي لهـب بكنيتـه - والعـرب تقـول إنّ الكنيـة للتّكريـم- ولم يـرد ذكـر أحـد مـن الصّحابـة بكنيتـه، والصّحـابي الوحيـد الـذي ذكـر اسـمه في القـرآن هـو زيـد، ولم يـرد ذكـر أبي بكـر تصريحـاً وإنّمـا ورد تلميحـاً: (إذ يقـول لصاحبـه...) التوبـة ٤٠، وأبـو بكـر أفضـل مـن زيـد رضي اللـه عنهـما.
فليرسـل مـن أراد أن يرسـل مـا شـاء لـه، فهـؤلاء لهـم أهدافهم الَّتـي لا تخفـى عـلى ذي فطنـة، ولكـن عـلى المسـتقبِل أن يكـون لـه عقليّـة ناقـدة، وعـين فاحصـة، فـلا يتقبّـل كلّ كلام

عـلى علّاتـه، ومـن ثـمّ عليـه أن يُوقِـف تلـك الرَّسـائل المغرضة عنـده، ولا يكـون طرفـاً مسـاهماً في نشرهـا.

الرِّسَالَة السَّادِسَة
يستاهل الحمد

نصُّ الرِّسَالَة:

خطأ فادح في كلمة (يستاهل الحمد)

انتشرت بين الشّباب كلمة (يستاهل الحمد) و المقصود (لله عز وجل)، ويقع الكثير في هذا الخطأ الفادح .. عندما يقول شخص لآخر: الحمد لله، يردّ الآخر بكلمة: (يستاهل الحمد)، وهو الوقوع في المعصية دون علم .. لأنّ كلمة يستاهل هي في الأساس تقال في حالة العطف والشّدة للإنسان، مثل: يستاهل الضّرب للعاصي أو يستاهل الرّحمة .. ولكن لا تقال من المخلوق للخالق أنّه يستاهل الحمد.. فالحمد واجب مشدّد قويّ أن يحمد العبد ربّ .. وعلينا أن نردّ بكلمة: (اللَّهمّ لك الحمد) ولا نقول (يستاهل الحمد)، لأنّ الله عزّ وجلّ لا ينتظر منك العطف عليه بل هو من سيحيطنا بعطفه ورحمته، ولهذا وجب التّنويه للشّباب أن يتجنّبوا هذه المقولة

إيماناً باللـه، واحـترام المخلـوق للخالـق في الطّاعـات .. وبـارك اللـه للجميـع ..لا تحـرم نفسـك الأجـر عـلى نشرهـا لتعـمّ الفائـدة، لـك حرّيـة النّـشر لكـن لا تنـسى الـدّال عـلى الخـير كفاعلـه.

رَدِّي عَلَيهَا

هـذه الرِّسَـالَة تحمـل في طيَّاتهـا مغالطـات دينيّـةً ولغويّـةً، أحـاول هنـا مسـتعيناً باللـه تفنيدهـا

لغويـاً: مَـن قـال إنّ كلمـة «يسـتاهل» تسـتخدم للعطـف والشّـفقة؟!

«يسـتاهل» أصـلاً هـي «يسـتأهل»، وتـمّ تسـهيل الهمـزة و تخفيفهـا؛ لكـثرة الاسـتخدام، كـما نقـول فايـز وهـادي وشـاطي، وهـي أصـلاً فائـز وهـادئ وشـاطئ.

وهـي مأخـوذة مـن كلمة: أهـلٌ للـشّيء، إذاً كلمة «يسـتاهل» معناهـا (هـو أهـل لذلـك)، ورد في المعجـم الوسـيط: اسـتأهل الـشيء اسـتوجبه واسـتحقّه . الطّبعـة الرّابعة ص٣١.

كلمـة «الحمـد» لهـا مرادفـات منهـا: الشّـكر والثنـاء ... واللـه

سبحانه وتعالى أهلٌ للحمد والثّناء، وورد ذلك في القرآن الكريم: «الحمد لله ربّ العالمين» الفاتحة، و «فلله الحمد ربّ السّماوات وربّ الأرض ربّ العالمين» الجاثية ٣٦.

وقد ورد أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ- كانَ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ ومِلْءُ الأرْضِ، وما بيْنَهُمَا، ومِلْءُ ما شِئْتَ مِن شيءٍ بَعْدُ، أهْلَ الثَّنَاءِ والْمَجْدِ، لا مَانِعَ لِما أعْطَيْتَ، ولَا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، ولَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ).

الراوي: عبد الله بن عباس |المحدث: مسلم| المصدر: صحيح مسلم| الصّفحة أو الرّقم: ٤٧٨| خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

ففي هذا الحديث حمدٌ وثناءٌ لله سبحانه وتعالى، وفيه نصَّ النّبي -صلّى الله عليه وسلم- على أنّ الله أهل للثّناء، بمعنىً آخر:»يستاهل الحمد».

أتت هذه الرِّسَالَة - شأن غيرها كما سنرى- مغلفةً بالحرص والتّحذير من المعصية والتّخويف الشّديد من الخطأ في العقيدة، وهي تتدثّر برداء الموعظة وتدغدغ

المشـاعر الدّينيـة للمسـلم، وهـي تنطـوي عـلى أخطـاء فادحـة، ولا يكفـي سـلامة نيّـة وحـرص كاتبهـا عـلى تمريرهـا وقبولهـا.

الرِّسَالَة السَّابِعَة
بَينَ زَوجٍ وامرأةٍ وصَاحِبة

نصُّ الرِّسَالَة

سؤال:

لماذا في سورة يوسف لم يقل الله تعالى زوجة العزيز وقال امرأة العزيز؟! كلام جدّاً جميل ...

هل تقول عن زوجتك امرأتي..؟ أو زوجتي.. أم صاحبتي..؟؟

السّؤال:

ما الفرق بين المرأة والزّوجة والصّاحبة؟

الإجابة:

المرأة:

إذا كانت هناك علاقة جسديّة بين الذّكر والأنثى، ولا يوجد بينهما انسجام وتوافق فكريّ ومحبّة تُسَمّى الأنثى هنا (امرأة) ...

الزَّوجة:

إذا كانت هناك علاقة جسدية ويترافق ذلك مع انسجام فكري

وتوافـق ومحبّـة... تسمَّى الأنثى هنا (زوجة).

قال الله تعالى:(امرأة نوح) (امرأة لوط)

ولم يقل: زوجة نـوح ولا زوجـة لـوط بسـبب الخـلاف الإيمـاني بينهـما فهـما نبيـان مؤمنـان وأنثـى كلّ منهـما غـير مؤمنـة، فسـمّى اللـه كلاً منهـما امـرأةً وليسـت زوجـةً

وكذلك قال الله: (امرأة فرعون).

لأنَّ فرعون لم يؤمن ولكن امرأته آمنت فلـم يتفقـا في الإيمـان فكانـت امـرأةً وليسـت زوجـةً،

بينـما انظـر إلى مواضـع اسـتخدام القـرآن الكريـم للفـظ (زوجـة).

قال تعـالى في شـأن آدم وزوجـه:(وقلنا يا ءادم اسكن أنت وزوجك الجَنَّة)

وقال في شأن النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلم-:

(يا أيُّها النَّبيُّ قُل لأزواجك)

وذلـك ليدلّـل الحـقّ جـلّ جلالـه عـلى التّوافـق الفكـريّ والانسـجام التّـام بينـه وبينهـنّ.

ولكن.. هناك موضوع طريف

لماذا استخدم القرآن الكريم لفظ (امرأة) على لسان سيّدنا زكريا على الرّغم من أنّ هناك توافق فكري وانسجام بينهما؟

يقول الله تعالى: (وكانت امرأتي عاقراً)...

والسّبب في ذلك أنّه من المحتمل أن يكون هناك خلل ما في علاقة زكريا مع زوجته بسبب موضوع الإنجاب. فيشكو همّه إلى الله تعالى واصفاً من معه بأنّها امرأته وليست زوجته. ولكن بعد أن رزقه الله ولداً وهو (سيدنا يحيى) اختلف التّعبير القرآني.

فقال الله تعالى: (فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه).

فاسماها الله تعالى زوجةً وليست امرأةً بعد إصلاح خلل عدم الإنجاب.

و فضح الله بيت أبي لهب.. فقال تعالى: (وامرأته حمَّالة الحطب)، ليدلّل القرآن أنه لم يكن بينهما انسجام وتوافق.

الصّاحبة: يستخدم القرآن الكريم لفظ (صاحبة) عند انقطاع العلاقة الفكرية والجسدية بين الزّوجين...

لذلك فمعظم مشاهد يوم القيامة استخدم فيها القرآن لفظ (صاحبة)

قال تعالى:

(يوم يفر المرء من أخيه وأمّه أبيه وصاحبته وبنيه).

لأنَّ العلاقة الجسديَّة والفكريَّة انقطعت بينهما بسبب أهوال يوم القيامة.!!!

وتأكيداً لذلك قال الله تعالى صراحةً: (أنى يكون له ولدٌ ولم تكن له صاحبةٌ)، لماذا لم يقل (زوجةٌ) أو (امرأةٌ)؟؟

قال الله تعالى ذلك لينفي أيّ علاقةٍ جسديَّةٍ أو فكريَّةٍ مع الطَّرف الآخر نفياً قاطعاً... جملةً وتفصيلاً... فسبحان الله الَّذي أنزل هذا الكتاب المعجز! والَّذي قال فيه في سورةالإسراء - الآية ٨٨: (قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً). جعلنا الله جميعاً ممَّن يقولون: (رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً)

انتَهَت الرِّسَالَة

ردِّي علَيهَا

مُلخَّص ما يقوله الرَّجل:

المرأة: حال وجود توافقٍ جسديٍّ فقط بين الذَّكر والأُنثى بدون توافقٍ فكريٍّ وانسجامٍ دينيٍّ ومحبَّةٍ.

والزَّوجة: حال وجود توافقٍ جسديٍّ وفكريٍّ ودينيٍّ ومحبَّةٍ.

والصَّاحبة: لا يوجد توافق جسدي ولا انسجام دينيّ ولا فكريّ ولا محبَّة.

ثمَّ جاء بآياتٍ من القرآن الكريم ليُثبت صحَّة زعمه.

هي مزاعمٌ لا تثبت عند مقاييس اللُّغة، ولا عند عرضها على باقي آيات القرآن الكريم.

يقول: [وفضح الله بيت أبي لهب .. فقال تعالى: (وامرأته حمَّالة الحطب) ليدلِّل القرآن أنَّه لم يكن بينهما انسجامٌ وتوافقٌ!!!] انتهى.

وأنا أقول:

أبو لهب وزوجته مشتركان في إيذاء النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلَّم-، كيف يقول ليس بينهما انسجامٌ فكريٌّ؟!

وكيـف ينسـجمان أكـثر مـمَّا هـما عليـه في هـذا الـشَّرِّ الَّـذي اتَّفقـا عليـه؟!

يقول:[فمعظـم مشـاهد يـوم القيامـة اسـتَخدَم فيهـا القـرآن لفـظ (صاحبـة)، قـال تعـالى: (يوم يفرُّ المرء من أخيه، وأمِّه وأبيه، وصاحبته وبنيه).

لأنَّ العلاقة الجسديَّة والفكريَّة انقطعـت بينهـما بسـبب أهـوال يـوم القيامـة] انتهـى.

وأنا أقول:

كلُّ التَّفاسير تفسِّر كلمة «صاحبة» بزوجة.

وأتسـاءل: هـل بقيـتْ العلاقـة بـين الإنسـان وأمّـه وأبيـه وبنيـه؟ إذن لمـاذا سـمَّاهم بأسـمائهم؟

فـكلّ شيءٍ قـد انتهـى، (وكلُّهـم آتيـه يـوم القيامـة فـرداً)، (فـلا أنسـاب بينهـم يومئذٍ ولا يتسـاءلون).

يقول: [وتأكيداً لذلك؛ قال الله تعالى صراحةً: (أنَّى يكون له ولدٌ ولم تكن له صاحبة)، لماذا لم يقل (زوجة) أو (امرأة)؟!

قـال اللـه تعـالى ذلـك لينفـي أيَّ علاقة جسديَّة أو فكريَّة مع الطَّرف الآخـر نفيـاً قاطعـاً ...] انتهـى.

وأنا أقول:

إنَّ هـذا سـوء أدبٍ مـع اللـه، فكيـف بمسـلمٍ حتَّـى يثبـت صحَّـة زعمـه أن يقـول مثـل هـذا الـكلام؟

وكيـف يُطلـق عـلى «اللـه» -عـزَّ وجـلَّ- الطَّـرف الآخـر؟!

وكيـف يقـول عـلى اللـه: [لينفـي أيَّـة علاقـة جسـديَّة أو فكريَّـة؟!]

أيَّة جرأةٍ هذه؟!

الآيـة كافيـةٌ في الإقنـاع، كيـف يكـون لـه ولـدٌ، وليـس لـه الأنثـى الَّتـي تـأتي بهـذا الولـد؟ سـمّها زوجـةً، سـمّها صاحبـةً، سـمّها امـرأةً.

يقول:

[لماذا اسـتخدم القـرآن الكريـم لفـظ (امـرأة) عـلى لسـان سـيِّدنا زكريَّـا عـلى الرَّغـم مـن أنَّ هنـاك توافـقٌ فكـريٌّ وانسـجامٌ بينهـما؟؟

يقول الله تعالى: (وكانت امرأتي عاقراً)...

والسَّـبب في ذلـك أنَّه من المحتمل أن يكون هناك خللٌ مـا في علاقة زكريَّا مع زوجته بسبب موضوع الإنجاب] انتهـى.

وأنا أقول:

وما أدراك أنَّ هناك خللاً بين زكريَّا عليه السَّلام وزوجته؟ إذ لم يقص علينا القرآن خللاً أو خلافاً بينهما مثل ما وردَنا في قصَّة نوحٍ ولوطٍ عليهما السَّلام.

كيف تتجرَّأ على بيت نبيٍّ وتقول: إنَّ علاقته بزوجته بها خللٌ، فقط من باب أنَّك تريد أن تثبت صحَّة زعمك؟

وزكريَّا عليه السَّلام ذكر ما يمنع الإنجاب لديه ولدى زوجته فكان منصفاً، ولم يُعبْها هي فقط: (...وقد بلغنيَ الكِبَر وامرأتي عاقرٌ) آل عمران ٤٠.

ثمَّ نسي صاحب الرِّسَالَة أنَّه قد قال أعلاه: إنَّ المرأة تُطلق في حال لا يوجد بينهما انسجامٌ وتوافقٌ فكريٌّ ومحبَّةٌ، وهنا ذكر أنَّه ربَّما يوجد خللٌ بينهما بسبب موضوع الإنجاب! وأنا أسأل: هل عدم الإنجاب يمنع المحبَّة والتَّوافق الفكريّ؟!

يقول:

[إذا كانت هناك علاقةٌ جسديَّةٌ ويترافق ذلك مع انسجامٍ فكريٍّ وتوافقٍ ومحبَّةٍ... تسمَّى الأنثى هنا (زوجةً)،

وضرب مثلاً بقوله تعالى:

وقال في شأن النَّبيِّ محمَّد -صلَّى الله عليه وسلَّم-: (يا أيُّها النَّبيُّ قل لأزواجك...)] انتهى.

وأنا أقول:

وكيف يفسّر قوله تعالى: «يا نساء النَّبيِّ لستنَّ كأحدٍ من النِّساء» الأحزاب ٣٢، وكذلك ورد أنَّ حبَّ النِّساء من الشَّهوات الَّتي يحبُّها المرء، وهذا يعني أنَّ هناك انسجاماً في كلِّ شيءٍ طالما توافر الحبُّ: (زُيِّن للنَّاس حبُّ الشَّهوات منَ النَّساء والبنين ...) آل عمران ١٤.

وعليه أن يعلم أنَّ كلمة «نساء» في اللُّغة تسمَّى اسم جمعٍ، وهو ما لا مُفرد له من لفظه وإنَّما من معناه، فهي جمع «امرأة»، الَّتي قال إنَّها تعني التَّوافق الجسديَّ فقط، ولا تعني التَّوافق الفكريَّ والحبَّ.

والمتتبع للقرآن الكريم يجد ما يكذِّب زعمه، وحسبي المثال التّالي:

وردت كلمة «زوج» في غير المعنى الذي ذكره، فهو يقول في رسالته أنّ «زوج» تدلّ على الانسجام الفكري والمحبّة

والتّوافـق الجسـديّ، ونجـد في قصّـة زيـد في سـورة الأحـزاب: «...أمسـك عليـك زوجـك ...» الأحـزاب ٣٧، والمعلـوم أنّـه لم يكـن هنـاك توافقـاً بـين زيـد رضي اللـه عنـه وبـين زينـب رضي اللـه عنهـا، وانتهـت علاقتهـما بالطّـلاق، ورغـم ذلـك سـمّاها القـرآن زوجـاً. فكيـف لـه أن يبـيّن لنـا تخريـج هـذه الآيـة وفـق تصنيفـه لكلمـة زوج؟!

ختاماً أقول:

• اسـتخدام زوجـة وامـرأة وصاحبـة هـو فقـط مـن بـاب الـتّرادف الّـذي يقصـد بـه التّنويـع، ويؤكـد ثـراء القـرآن الكريـم وثـراء اللّغـة العربيـة، ولا علاقـة للأمـر بالانسـجام أو عدمـه.

• الرِّسَـالَة لا تنسـب لكاتـب ولا لمصـدر، جـاءت هكـذا مبتـورةً ومنقطعـةً، شـأنها شـأن كثـير مـن الرَّسـائل المريبـة الَّتـي تتنـاول أمـور اللّغـة والدّيـن عـلى غـير معرفـة.

• الرِّسَـالَة مليئـة بالأخطـاء النّحويـة والإملائيّـة، ومـن يخطـئ في الكتابـة لا ينبغـي لنـا أن نقبـل منـه تفسـيراً لكلـمات القـرآن.

الرِّسَالَة الثَّامِنَة
الفَرقُ بينَ وَاحِد وَأَحَد

(في رحاب سورة الإخلاص)

لماذا قال الله تعالى:(* قل هو الله أحد * ولم يقل قل هو الله واحد؟؟)

يعود ذلك إلى ثمانية أسباب:

١- واحد هو مفتتح العدد حيث نقول واحد اثنان ثلاثة

أمّا أحد فهو منقطع العدد، فأحد ليس له ثان

٢ - واحد له مؤنّث فتقول: واحدة

أمّا أحد فلا يؤنث وهذا مقام تشريف.

٣ - واحد يأتي وصفاً لأيّ شيء، فتقول: رجل واحد، كتاب واحد.

أمّا أحد فقد اختصّ به الله سبحانه وتعالى فتقول: الله أحد، ولا يصحّ أن تقول: رجل أحد.

٤ - واحد يتجزأ وينقسم إلى أبعاض، قالوا أحد يتجزّأ إلى أرباع أو أثلاث أو أنصاف، أمَّا أحد فلا يمكن أن يتجزّأ ولا

يتبعّـض، فأحـد يعنـي الوحـدة المطلقـة.

٥ - واحـد لا يفيـد النّفـي المطلـق، فعندمـا تقـول: مـا قتلـت واحـداً، تحتمـل أنّـك قتلـت اثنـين أو ثلاثـة أو أربعـة أو أكـثر، فالنّفـي بواحـد لا يـبرؤك.

أمّـا أحـد فتفيـد النّفـي القاطـع، فعندمـا تقـول: مـا قتلـت أحـداً، فأنـت بـريء مـن قتـل أيّ أحـد.

٦ - واحــد تســتخدم للعاقــل وغــير العاقــل، حيــث تقــول: رجــل واحــد - جمــل واحــد

أمّا أحد فلا تستخدم إلّا للعاقل، وهذا مقام تشريف.

٧ - واحد صيغة اسم فاعل

أمّـا أحـد فصيغتهـا صفـة مشـبّهة، والصّفـة المشـبهة أقـوى مـن اسـم الفاعـل

٨ - واحـد تبـدأ بحـرف لـين وهـو الـواو وهـو حـرف ضعيـف، كـما أنّ كلمـة واحـد عنـد نطقهـا مقطّعـة إلى ثلاثـة مقاطـع.

أمّـا أحـد فتبـدأ بحـرف قـويّ شـديد وهـو الهمـزة، وكلمـة أحـد تنطـق كلّهـا بمقطـع واحـد، و هـذا مقـام قـوّة ..

والله أعلم ..

فسبحان الله الأحد الفرد الصَّمد الَّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

رَدِّي عَلَيهَا

بدءًا أقول للفائدة:

في أسباب النزول يروى أنّ المشركين جاؤوا للنّبي -صلى الله عليه وسلم-، وقالوا له: انسب لنا ربّك، فنزلت سورة الإخلاص.

وأقول في الرّدّ على هذا الزّعم ما يلي:

- وردت كلمة «واحد» وصفاً لله في أحد عشر موضعاً للدّلالة على وحدانيّة الله، فقد اختار الله كلمة «واحد» لبيان صفته هذه، ولم يختر كلمة أحد.

ومنها على سبيل المثال قوله تعالى: (وإلهكم إله واحد) البقرة ١٦، المائدة ٧٣، النساء ١٧١، الأنعام ١٩، وغيرها من بقيّة الآيات.

كلّ هذه الآيات وردت فيها كلمة «واحد»، كيف لصاحب الرِّسَالَة أن يقلّل من شأنها، ومن دلالاتها؟

وهنا أدخل في تفاصيل رسالته الَّتي جاء بها على نقاط، وأمضي معه بطريقته نفسها

يقول:

- واحد له مؤنث، وأحد ليس له مؤنّث

وأنا أقول: لو كان له أدنى فهم باللّغة لعرف أنّ « أحد» له مؤنّث، ومؤنّثه إحدى.

- يقول «واحد « تصلح وصفاً لأيّ شيء، فيقول: رجل واحد، كتاب واحد .

وأقول له إن كانت الكلمة الَّتي يوصف بها أيّ شيء بها نقص في قيمتها أو دلالتها، فهناك كلمة «كريم» – مثلاً - والكريم من أسماء الله الحسنى، نستطيع أن نصف بها أيّ شيء فنقول: رجل كريم، وبحر كريم ...

- يقول: إنّ «واحد « يتجزّأ وينقسم إلى أبعاض، وأحد لا يتجزّأ.

أقول له إن كان بذلك يريد أن يميّز استخدام أحد، فماذا يقول في الآيات الَّتي وصفت الله بأنّه واحد وأوردها أعلاه، فهل يقدح في هذا الوصف.

- يقول إنّ «أحد» تعني الوحدة .

وأقول: كذلك واحد تعني الوحدة، فما الفرق؟

- يقـول واحـد للعاقـل ولغـير العاقـل، رجـل واحـد وجمـل واحـد، أمّـا أحـد فللعاقـل فقـط.

وأنا أسأل: من أين أتى بهذه المعلومة؟

وأنـا أناقشـه بنفـس القـرآن الكريـم الـذي ورد فيـه قولـه تعـالى في سـورة يوسـف: «يـا أبـت إنّي رأيـت أحـد عـشر كوكبـاً»، وهـل الكوكـب عاقـل؟!

- يقـول إن واحـد اسـم فاعـل، وأحـد صفـة مشـبهة، والصفـة المشـبهة أقـوى مـن اسـم الفاعـل.

أقـول: كلمـة «واحـد» اسـم فاعـل، واسـم الفاعـل يـدل عـلى الفعـل ومَـن فعلـه، أمّـا الصّفـة المشـبّهة فهـي – صرفيـاً- صفـة مشـبهة باسـم الفاعـل، وميّزتهـا أنّهـا تـدلّ عـلى اللّـزوم والثّبـات، لكنّهـا مشـبّهة باسـم الفاعـل.

- يقـول واحـد تبـدأ بحـرف لـين وهـو حـرف ضعيـف، وأحـد تبـدأ بحـرف الهمـزة، وهـو حـرف قـوي.

أقـول لـه: ومـن أسـماء اللـه الحسـنى مـا يبـدأ بالـواو مثـل

الـودود، فهـل يصفـه بالضّعـف؟

- يقـول واحـد تتكّـون مـن ثلاثـة مقاطـع، وأحـد تتكّـون مـن مقطـع واحـد فقـط.

أقـول: هـذا أساسـاً غـير صحيـح، ولـو وقفنـا عـلى آخـر الكلمتـين بالسّـكون، فنجـد أنّ واحـد تتكـوّن مـن مقطعـين: وا حـدْ، وليـس ثلاثـة كـما ذكـر، وكلمـة أحـد ليسـت مـن مقطـع واحـد كـما ذكـر.

وحتَّـى لـو سـلّمنا بصحـة زعمـه، فـما فائـدة كـون الكلمـة مكوّنـة مـن مقطـع أو مقطعـين في دلالتهـا عـلى معنـى دون غـيره؟!

الرِّسَالَة التَّاسِعَة
واضربوهنّ

نصّ الرِّسَالَة

كم أنت عظيم يا دين الإسلام، وكم نفخر ونباهي بك الأمم واضربوهن!!!

معنىً رائع كنت أبحث عنه للردّ على الملحدين الّذين يصوّرون للنَّاس أنّ الإسلام يأمر أتباعه بضرب نسائهم... فكان المعنى مختلفا تماماً عمَّا فسروا وفسّره بعض المسلمين ... وإليكم المعنى الحقيقي والمنطقي،

ما هو المقصود بكلمة: «واضربوهن» في القرآن الكريم؟؟ سوف تندهش من الإجابة.

لا يمكن أن يُتصوَّر أن الله يأمر بضرب شريكة الحياة بمعنى: الجلد.. وهذا المفسِّر يتعقب كلمة (ضرب) في القرآن ليأتي بمعنىً جديد فيقول:

كنتُ على يقين أنّ ضرب النّساء المذكور في القرآن لا يمكن أن يعني الضرب بالمعنى والمفهوم العامّي، لأنّ ديناً بهذه

الرِّفعة والرُّقي والعظمة (الدين الإسلامي) والذي لا يسمح بإيذاء قطة، لا يمكن أن يسمح بضرب وإيذاء وإهانة الأم والأخت والزوجة والابنة.

يتابع المفسِّر كلامه ويقول: المعنى الرائع لكلمة (فاضربوهن) في القرآن يفسّرها ليس كما يفسرها الآخرون ماذا تقول الآية..!؟

{وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً} النساء٣٤.

«من خلال المعرفة البسيطة في اللّغة العربية وتطوّرها وتفسيرها فإنّ العقوبة للمرأة النّاشز أي المخالفة نراه في هذه الآية عقوبةً تواتريةً تصاعديةً، بالبداية تكون بالوعظ والكلام الحسن والنّصح والإرشاد».

فإن لم يستجبن:

فيكون الهجر في المضاجع أي في أسرّة النوم، وهي طريقة العلاج الثّانية ولها دلالتها النّفسية والتّربوية على المرأة، والهجر هنا في داخل الغرفة.

أمّـا (واضربوهـن) فهـي ليسـت بالمدلـول الفعـلي للـضّرب باليـد أو العصـا لأنّ الـضّرب هنـا هـو المباعـدة أو الابتعـاد خـارج بيـت الزّوجيـة.

ولمّـا كانـت معـاني ألفـاظ القـرآن تُسـتخلص مـن القـرآن نفسـه، فقـد تتبّعنـا معـاني كلمـة (ضرب) في المصحـف وفي صحيـح لغـة العـرب، نجـد أنّهـا تعنـي في غالبهـا المفارقـة والمباعـدة والانفصـال والتّجاهـل، خلافـاً للمعنـى المتـداول الآن لكلمـة (ضرب).

فمثـلاً الـضّرب باسـتعمال عصـا يُسـتخدم لـه لفـظ (جلـد)، والـضّرب عـلى الوجـه يُسـتخدم لـه لفـظ (لطـم)، والـضّرب عـلى القفـا (صفـع)، والـضّرب بقبضـة اليـد (وكـز)، والـضّرب بالقـدم (ركل).

وفي المعاجـم وكتـب اللّغـة والنّحـو لـو تابعنـا كلمـة ضرب لـنرى مثـلاً في قـول:

(ضرب الدهر بين القوم) أي فرّق وباعد بينهم.

و(ضرب عليه الحصار) أي عزله عن محيطه.

و(ضرب عنقه) أي فصلها عن جسده.

فالضّرب إذن يفيد المباعدة والانفصال والتّجاهل.

وهنالك آيات كثيرة في القرآن تتابع نفس المعنى للضّرب، أي المباعدة:

{وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَّا تَخَافُ دَرَكاً وَلَا تَخْشَى} طه ٧٧، أي افرق لهم بين الماء طريقاً.

{فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} الشعراء ٦٣،أي باعد بين جانبي الماء.

{لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحصِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ} البقرة٢٧٣ ،أي مباعدة وسفر وهجرة إلى أرض الله الواسعة.{وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ} المزمل٢٠، أي يسافرون ويبتعدون عن ديارهم طلباً للرّزق.

{فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ} الحديد ١٣، أي فصل بينهم بسور. ويُقال في الأمثال (ضرب به عُرض الحائط) أي أهمله

وأعـرض عنـه. وذلـك المعنـى الأخـير هـو المقصـود في الآيـة... أمَّـا الآيــة الَّتــي تحــضّ عــلى ضرب الزوجــة: {فَعِظُوهُــنَّ وَاهْجُرُوهُــنَّ فِي الْمَضَاجِـعِ وَاضْرِبُوهُــنَّ}، فالآيــة تحـضّ عـلى الوعـظ ثـمّ الهجـر في المضجـع والاعتـزال في الفـراش أي لا يجمـع بـين الزّوجـين فـراش واحـد، وإن لم يُجْـدِ ذلـك ولم ينفـع، فهنـا (الـضرب) بمعنـى المباعـدة والهجـران والتّجاهـل، وهـو أمـر يأخـذ بـه العقـلاء مـن المسـلمين، وأعتقد أنّه سـلاح للـزّوج والزّوجــة معــاً في تقويــم النّفــس والأسرة والتّخلّــص مـن بعـض العـادات الضّـارّة الَّتـي تهـدّد كيـان الأسرة الَّتـي هــي الأســاس المتــين لبنــاء المجتمـع الإسـلامي والإنسـاني.

ولدينـا كلـمات نمارسـها أيضـاً: كأضرب عـن الطّعـام، أي امتنـع عنــه وتركه.

والاضرابــات في الجامعــات أو المعامــل مثــلًا فــكلّ معناهــا هــي تــرك العمـل أو الدراسـة أو إهمالهـما. سـبحانك اللّهـم وبحمـدك، سـبحان اللــه العظيـم ....

انتهت الرِّسَالَة

رَدِّي عَلَيهَا

أقول في الرّدّ على هذه الرِّسَالَة:

هـذه الرِّسَـالَة شـأنها شـأن بقيـة الرَّسـائل تُلبـس الحـقّ بالباطـل، وتُشـعِر المسـلم بـأنّ مرسـلها يخـشى عـلى الإسـلام مـن التشـويه، ويخـاف عـلى المسـلمين مـن الخطـأ في دينهـم. يقـول كاتبهـا: «الـضرّب هنـا هـو المباعـدة أو الابتعـاد خـارج بيـت الزّوجيـة».

ويسـوق عـدداً مـن الآيـات الَّتـي تخـدم زعمـه، ويتنـاسى غيرهـا مـن الآيـات الَّتـي تشـير إلى حقيقـة الـضرّب في معنـاه المعـروف.

أقـول: تحمـل كل مفـردة مـن مفـردات اللّغـة العربيـة عـدّة معـانٍ، تسـتخدم حسـب سـياقها، وإيـراد معنـىً محـدّدٍ في سـياق معـيّن لا يعنـي إلغـاء بقيّـة المعـاني، فلـكلّ مقـام مقـال، فهـذا مـن الـتَّرادف الّـذي يجعـل اللّغـة العربيّـة ثرّيـة.

أمَّـا في اللَّغـة؛ فحسـب مـا ورد في «المعجـم الوسـيط» ط٤ ص٥٣٦، فقـد ذكـر أكـثر مـن خمسـة وعشريـن معنـىً لكلمـة «ضرب»، منهـا: تحـرّك- هـاج دمـه- اشـتدّ- جَلَـدَ- ذهـب

وأبعـد- نهـض- سـبح -كـفّ – مـال -أشـار-ختم-غلب-صدم -باعـد- فـارق- ذكـر- مثّـل ... فلـماذا نحجّـر واسـعاً؟ و لمـاذا نسـتخدم معنـىً واحـداً ونـترك بقيّـة المعـاني؟.

وكلمـة «ضرب» يختلـف معناهـا حسـب دخـول أحـرف عليهـا، يعنـي «ضرب» غـير» أضرب» غـير «ضـارب»، وكذلـك يختلـف معناهـا حسـب دخولهـا عـلى حـرف جـر، وحسـب نـوع حـرف الجـرّ الّـذي دخـل عليهـا.

إذاً الـضرّب الـوارد في الآيـة هـو الـضّرب المعـروف، بدليـل أنّ النّبـي -صـلى اللـه عليـه وسـلم- أورد تفصيـلاً لآليـة الـضّرب، كـما ورد في خطبـة الـوداع: (واتَّقُـوا اللـهَ في النِّسـاءِ، فإنهـنّ عندكـم عَـوَانٌ، ولكـم عليهـن ألا يُوطِـئْنَ فُرُشـكم أحـداً تكرهونـه، فـإن فَعَلْـن فاضربوهـن ضَرْبـاً غـير مُـبَرِّح ...)، هنـا أوصى النّبـي -صـلّى اللـه عليـه وسـلم- بالنّسـاء خـيراً، هـذا ابتـداء ثـمّ جـاء الأمـر بالـضّرب أخـيراً، ووصفـه بأنّـه غـير مـبرح، ومـن اتقـى اللـه في امرأتـه ثـمّ اتبـع العظـة والهجـر، في أغلـب الحـالات لـن يكـون مضطـراً للخطـوة الأخـيرة وهـي الـضّرب.

حتَّى الآيات الَّتي استشهد بها صاحب الرِّسَالَة المغلوطة، ليثبت أنّ الضّرب بمعنى المباعدة وليس الضّرب المعروف، ففيها حجّة عليه لا له، مثلاً: {فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} الشعراء ٦٣، يقول: «أي باعد بين جانبي الماء»

وأقول له: كيف باعَدَ موسى عليه السّلام بين جانبي الماء، أليس بعد الضّرب بعصاه أوّلًا على الماء؟ إذاً فعل الأمر «اضرب» لموسى -عليه السلام - في الآية أعلاه بمعنى الضّرب المعروف.

يقول صاحب الرِّسَالَة:

«ولّما كانت معاني ألفاظ القرآن تُستخلص من القرآن نفسه، فقد تتبّعنا معاني كلمة (ضرب) في المصحف وفي صحيح لغة العرب، نجد أنّها تعني في غالبها المفارقة والمباعدة والانفصال والتّجاهل، خلافاً للمعنى المتداول الآن لكلمة (ضرب)».

وأقول: هذا الجزء فيه من المغالطة ما لا يصمد أمام التّحليل العلميّ.

أوّلاً: يقـول تتبّعنـا في المصحـف واللّغـة، هنـا مـن يقـرأ يطمـئن عـلى صحـة هـذا الباحـث الّـذي يتقـن عملـه، فيظـنّ فيـه أمانـةً، فيصـدّق نتائجـه، وهـذا تلبيـس واضـح وخيانـة علميّـة؛ لأنّـه لم يذكـر بقيّـة الآيـات الَّتـي تعنـي فيهـا كلمـة «ضرب» ومشـتقاتها الـضّرب المعـروف، والَّتـي سـأوردها لاحقـاً.

ثانيـاً: ينسـف ذلـك الصّـدق العلمـيّ كلمـة «في غالبهـا» الَّتـي ذكرهـا، إذن ليـس كلّ الآيـات

وأقـول لـه: لقـد قلـت أنّـك تتبّعـت المصحـف الشّريـف، ألم تعـثر عـلى الآيـات التّاليـة الَّتـي ورد فيهـا الـضّرب بمعنـاه المعـروف، مثـل:

(فاضرب به ولا تحنث) ص ٤٤

(فقلنا اضرب بعصاك الحجر) البقرة ٦٠

(فاضربوا فوق الأعناق) الأنفال ١٢

(فقلنا اضربوه ببعضها) البقرة ٧٣

(يضربون وجوههم وأدبارهم) الأنفال ٥٠

الرِّسَالَة العَاشِرَةُ
امرأة وامرأت

مقطع فيديو لأحد الدّعاة المشهورين الّذين يملؤون الفضائيات والمواقع، وله مكانة كبيرة في قلوب النّاس، يفرّق بين سبب كتابة «امرأت» بالتّاء المفتوحة و«امرأة» بالتاء المربوطة، ويقول ما يلي: تكتب التاء مفتوحة في «امرأت» في القرآن الكريم إن كانت المرأة المعنية بالآية حاملاً أو ستحمل، أو ولدت، أو ستلد؛ لأنّ بطنها يقبل الاتسّاع، لوجود ولد فيه أو لإمكانية وجوده. وتأتي التّاء مربوطةً حين يكون القصد جنس المرأة بمعنى أيّة امرأة. المقطع موجود على اليوتيوب.
انتهت الرِّسَالَة

رَدِّي عَلَيهَا

والله هذا أمر عجب، وتحميل للكلمات أكثر ممّا تحتمل، وأظنّ أنّ الشّيخ وضع النتيجة في البداية ثمّ شرع

في البحث عن الأسباب الَّتي توصله لنتيجته؛ لذا لوى عنق الكلمات ليًّا.

هل القرآن هو كتاب دين أم كتاب نساء وتوليد؟

ألا يعلم الشّيخ الوقور أنّ القرآن كُتب بالرّسم العثمانيّ الّذي لا يخضع لضوابط اللّغة؟

وهناك كثير من الكلمات وردت تاؤها مفتوحةً غير كلمة امرأة، ماذا يقول الشّيخ فيها؟ وعلى سبيل المثال: سنت- ابنت -قرت- نعمت-رحمت - كلمت - لعنت -فطرت -شجرت...

كيف يستقيم تفسير الشّيخ لها بمنطقه السّابق نفسه؟

أما كان الأجدى والأنفع لهذا الشيخ أن يقول هذا رسم عثماني توقيفي كتبت به الآيات، ولا يخوض في تفسير كتابة كلمات بطريقة كوميديّة غير مقنعة، ولا تثبت نظريّته نفسها أمام البحث العلمي في بقيّة الظّواهر المشابهة.

الرِّسَالَة الحَادِيَة عشرة
في تخصيص المطر للعذاب

انتشرت عدد من الرَّسائل يحذّر فيها أصحابها من قول أمطار خير وبركة، ويرون أنّ المطر للعذاب وليس للخير .

رَدِّي عَلَيهَا

أقول في ذلك:

المطر: هو الماء النّازل من السّحاب، مَطَرَت، وأمطرت السّماء: نزل مطرها، أغاثهم بالمطر أي أرسله عليهم. المعجم الوسيط ط٤ ص ٦٦٥.

مرادفات المطر كثيرة منها: الغيث والصيّب والحَيَا والجَوْد... وله درجات:

الرّش: أوّل المطر.

الهتان والطّل: المطر الخفيف.

الوابل والغدق: المطر الغزير «فإن لم يصبها وابل فطل» البقرة ٢٦٥.

مـن المرادفـات السّـابقة، يتبـيّن لنـا أنّ الغيـث هـو المطـر، لكـن: لمـاذا ظـنّ بعـض النّـاس أنّ الغيـث للخـير، والمطـر للعـذاب؟

ربّمـا لارتبـاط الغيـث بالغـوث، وهـو النّجـدة والإنقـاذ جـرّده النّـاس للخـير فقـط، وظنّـوا أنّ المطـر للـشّرّ والعـذاب؛ لوروده في كثـير مـن الآيـات بهـذا المعنـى:

«وأمطرنـا عليهـم مطـراً فانظـر كيـف كان عاقبـة المجرمـين» الأعـراف ٨٤. «ولقـد أتـوا عـلى القريـة الَّتـي أمطـرت مطـر السّـوء» الفرقـان ٤٠.

وغيرها من الآيات .

وبعض الآيات ورد فيها بصيغة الفعل:

«... وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود» هود ٨٢.

«... فأمطـر علينـا حجـارة مـن السّـماء...» الأنفـال ٣٢، وغيرها كثير .

ولكـنّ الأمـر يحتـاج إلى بيـان بعـض الخفايـا الَّتـي قـد لا تتّضـح مـن الوهلـة الأولى؛ لـذا وجـب الانتبـاه لمـا يـلي:

١- الـتّرادف كثـير في اللّغة، واسـتخدام القرآن لمفـردة واحدة لا

يعني إلغاء بقيّة المرادفات لها في المعنى نفسه، والمقياس هو السّياق، والضّابط هو الموضع الّذي استخدمت فيه الكلمة.

٢- المتتبّع لآيات القرآن يجد كلمة «مطر» لم تُخَص بالعذاب باطّراد، وإنّما وردت لغير العذاب، وذلك في قول قوم هود حينما رأوا العذاب، وظنّوه سحاباً يحمل لهم الماء، بدليل أنّ هوداً -عليه السّلام- قال لهم: ليس الأمر كما ظننتم من أنّه سحاب ممطركم بل هو العذاب الذي استعجلتموه: «فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» الأحقاف ٢٤.

الحرف «بل» في اللّغة يفيد الإضراب، أي إنكار ونفي المعنى الذي قبلها، وإثبات المعنى الذي بعدها، ولا يكون ذلك إلّا بين متعارضَيْن .«عارض ممطرنا»، يتعارض في المعنى مع «ريح فيها عذاب»، معناها أنّهم ظنّوا أنّ السّحاب مطر أي: خير لهم.

كذلك في السنّة، فقد ورد في أحاديث كثيرة بيان أنّ المطر

ليس للعذاب، ومن ذلك حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: (أَصَابَنَا وَنَحْنُ مع رَسولِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ- مَطَرٌ، قالَ: فَحَسَرَ رَسولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ- ثَوْبَهُ، حتَّى أَصَابَهُ مِنَ المَطَرِ، فَقُلْنَا: يا رَسولَ اللهِ، لِمَ صَنَعْتَ هذا؟ قالَ: لأنَّهُ حَديثُ عَهْدٍ برَبِّهِ تَعَالَى).

السؤال: إن كان المطر شراً وعذاباً، فهل سيتعرّض له رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-؟!

كما روي عنه أيضاً: «فإني طفتُ مع رسولِ اللهِ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- في مطرٍ فلمّا فرغنا من طوافِنا قال لنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ائْتَنِفوا العملَ فقد غُفِرَ لكم».

كذلك ورد في حديث آخر عن زيد بن خالد رضي الله عنه: «صَلَّى بنا رَسولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ- صَلاةَ الصُّبْحِ بالحُدَيْبِيَةِ في إثْرِ السَّماءِ كانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أقْبَلَ علَى النَّاسِ فقالَ: هلْ تَدْرُونَ ماذا قالَ رَبُّكُمْ؟ قالوا: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: قالَ: أصْبَحَ مِن عِبادِي مُؤْمِنٌ بي وكافِرٌ، فأمَّا مَن قالَ: مُطِرْنا بفَضْلِ اللهِ

ورَحْمَتِـهِ فَذلـكَ مُؤْمِـنٌ بي كافِـرٌ بالكَوْكَـبِ، وأَمَّـا مَـن قـالَ: مُطِرْنـا بنَـوْءِ كَـذا وكَـذا فَذلـكَ كافِـرٌ بي مُؤْمِـنٌ بالكَوْكَـبِ». صحيـح مسـلم.

مـمّا سـبق يتضـح أنّ المطـر هـو الغيـث، ويسـتخدمان بجميع المرادفـات بمعنـى المـاء النّـازل مـن السّـحاب، ولا مجـال لمنـع اسـتخدام أيّ منهـا وتخصيـص غيرهـا، فالمطـر ليـس للعـذاب فقـط.

وبعـد عـرض آيـات مـن القـرآن الكريـم، ونصـوص مـن الحديـث الشريـف، وتحريـر الكلمـة في اللّغـة، لا مجـال لإنـكار كـون المطـر للرّحمـة أيضـاً، ولا مجـال لتخصيـص المطر بالـشّرّ، ولا حَجـر عـلى مـن يقـول: اللّهـم اجعلهـا أمطـار خـير وبركـة، فالعـبرة بتأثـير ذلـك المـاء النّـازل مـن السّـماء فـإن أحـدث ضرراً ففيـه شرّ وعـذاب، وإن أحـدث نفعـاً ففيـه خـير ورحمـة، سـمّيته مطـراً أم غيثـاً أم غـير ذلـك، ولكـن السـنّة – عنـد نـزول المطـر- هـي قـول: اللهـم صيّبـاً نافعـاً.

الرِّسَالَة الثَّانِيَة عشرة
ماذا تعني كلمةُ عَرَب؟

نصُّ الرِّسَالَة

كلمة (عربي) الَّتي وصف الله تعالى بها القرآن تعني:

التّمام والكمال والخلو من النّقص والعيب، وليس لها علاقة بالعرب كقوميّة.

فعبارة (قرآناً عربيّاً) تعني قرآناً تامّاً خالياً من النّقص والعيب.

وتفسير كلمة (عُرُبا) بضم العين و الرّاء وفتح الباء، والَّتي وردت كصفة للحور العين في قوله تعالى: (فجعلناهن أبكاراً، عرباً أتراباً لأصحاب اليمين)، هو وصف للحور بالتّمام والخلوّ من العيب والنّقص.

أمّا (الأعراب) الّذين ورد ذكرهم في القرآن على سبيل الذّمّ ليسوا هم سكّان البادية كما يفكّر البعض؛ لأنّ القرآن أرفع وأسمى من أن يذمّ النّاس من منطلق عرقيّ أو عنصريّ، ولو كان المقصود بالأعراب سكّان البادية لوصفهم الله

تعالى بالبدو كما جاء على لسان يوسف عليه السلام: (وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي).

إذاً، من هم الأعراب؟

إنّ ألف التعدّي الزّائدة في كلمة (الأعراب) قد نقلت المعنى إلى النقيض كما في (قسط و أقسط)، قسط: ظلم، أقسط: عدل.

عرب: تمّ وخلا من العيب، أعرب: نقص وشمله العيب.

فالأعراب مجموعة تتّصف بصفة النّقص في الدّين والعقيدة، (قالت الأعراب آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولمّا يدخل الإيمان في قلوبكم).

انتهت الرِّسَالَة

رَدِّي عَلَيهَا

أقول في الرَّدّ على هذه الرِّسَالَة:

لو بدأنا بتحرير معنى العرب نجد ما يلي: عرِبَ و عَرُبَ بمعنى فصُح.

و (أعـرب) بمعنـى أفصـح وبـيّن الـكلام، عَـروب هـي المـرأة المتحبّبـة لزوجهـا، جمعهـا عُـرُب.

الأعراب هم سكان البادية.

العـرب أمّـة مـن النّـاس سـاميّة الأصـل، منشـؤها شـبه الجزيـرة العربيـة، والنّسـب إليهـا عـربيّ، يقـال لسـان عـربيّ وأمّـة عربيـة. المعجـم الوسـيط ص ٥٩٠-٥٩١ / ط٤.

هـذا في اللّغـة، ولا يوجـد أيّ معنـىً مـن المعـاني يتحـدّث عـن أنّ كلمـة «عـربي» معناهـا خـال وتـام مـن العيـوب.

يقول صاحب الرِّسَالَة:

إنّ «عـرب» حينـما تدخـل عليهـا ألـف التّعـدّي الزّائـدة تنقلها للنّقيـض: عـرب: تـمّ وخـلا مـن العيـب، وتصبـح (أعـرب) بمعنـى نقـص وشـمله العيـب، ومنهـا الأعـراب مجموعـة تتّصـف بصفـة النّقـص في الدّيـن والعقيـدة، انتهـى كلامـه.

وأقـول: هـذا عـدم معرفـة باللّغـة، أوّلاً: الَّتـي أسـماها ألـف التّعـدي، وضرب لهـا مثـلاً بقسـط وأقسـط، اسـمها همـزة الإزالـة وليسـت ألـف التّعـدي، همـزة الإزالـة أي تدخـل عـلى الكلمـة وتزيـل معناهـا، ولا تجعـل الفعـل متعديـاً لأنّ الّـذي

يجعل الفعل متعدياً لا يزيل المعنى، وإنّما يجعل الفعل قادراً على التّعدّي ليطلب مفعولاً به إذ يحوّل اللازم إلى متعدٍّ، مثلاً: جلس محمد، فعل وفاعل، لكن عندما أضيف الهمزة في البداية: أجلستُ محمداً، أصبحت الجملة فعلاً وفاعلاً ومفعولاً به.

أمّا موضوع الأعراب، وكونهم مجموعة تتصف بصفة النّقص في الدّين والعقيدة، فهذا كلام غير صحيح؛ لأنّ الأعراب في اللّغة والمعاجم وتفسيرات القرآن كلّها تعني سكّان البادية.

ينكر صاحب الرِّسَالَة ذلك المعنى، ويقول: ولو كان المقصود بالأعراب سكّان البادية لوصفهم الله تعالى بالبدو كما جاء على لسان يوسف عليه السلام:

(وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي)

أقول: هذا جهل باللّغة؛ لأنّ كلمة «البدو» «الحالّ» في هذه الآية مقصود بها البادية «المحل»، وذلك في البلاغة يسمّى المجاز المرسل؛ إذ ذكرت الآية «الحالّ» وأرادت

«المحل»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٧]. ذكرت الآية الرّحمة وهي الحالّة، وأرادت الجنّة، وهي المحل «محلّ الرّحمة». مثل قولك: نزلت بالقوم فأكرموني، أي نزلت بديار القوم.

أمّا كون القرآن تمّ وخلا من النّقص والعيب فهذا حق، ولكن ليس هذا معنى لكلمة عربي في الآيات، وإنّما عربي بمعنى أنّه باللّغة العربيّة، فكما نزلت كتب الأنبياء السّابقين بلغاتهم، كذلك نزل القرآن بلغة محمد -صلّى الله عليه وسلم-:(وكذلك أنزلناه قرآنا عربياً ...) طه ١١٣.

يقول: إنّ معنى «عُرُب» هو وصف للحور بالتّمام والخلوّ من العيب والنّقص.

أقول في ذلك: إنّ معنى عَروب هو: المرأة المتحبّبة لزوجها، جمعها عُرُب (عرباً أتراباً) الواقعة ٣٧.

الرِّسَالَة الثَّالِثَة عشرة
الرَّحمن الرَّحِيم

نصُّ الرِّسَالَة

في لقاء تلفزيوني مع لغوي لبناني قال: إنّ مستشرقاً إنجليزياً سأله: أتعرف لماذا يوجب الله أن تبدأ تلاوتك بـ: بسم الله الرّحمن الرّحيم؟

لماذا لم يكتفِ بكلمة الرّحمن فقط ...؟

يقول اللغوي: لم أستطع أن أجيبه فأجاب هو (المستشرق الانجليزي)

فقال: إنّ كلمة (الرّحمن) على وزن فعلان.

وكل كلمة في اللّغة العربيّة على هذا الوزن تزول بزوال أسبابها .. فمثلاً:

جوعان: يزول الجوع بتناول الطّعام ..

تعبان: يزول التّعب بالرّاحة ...

عطشان: يزول العطش بشرب الماء ...

ومثلها نعسان، سكران، زعلان ...إلخ

ولذلك يرتعب العربيّ عندما يقرأ الرّحمن فقط لأنّها قد تنتهي لزوال أسبابها

فيسرع الله عزّ وجلّ ليزرع الطّمأنينة في قلب المؤمنين بكلمة الرَّحيم، فتنتقل نفس المومن من الخوف إلى الاحساس بالأمان والطّمأنينة والثّقة برحمة الله سبحانه... الحقيقة كان أروع ما سمعته من تفسير للجملة الَّتي نردّدها قبل أن نبدأ أي عمل..

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم»

شملنا الله الرَّحمن برحمته الواسعة لجميع خلقه، الرّحيم بعباده المؤمنين، جعلنا الله وإيَّاكم منهم.

انتهتْ الرِّسَالَة

رَدِّي عَلَيهَا

كلام هذا الرجل غير صحيح، الرَّحمن والرَّحيم اسمان لله سبحانه وتعالى، كلاهما مشتق من الرَّحم، الرَّحمن معناها الرَّحمة الواسعة الَّتي تشمل المسلم والكافر وجميع المخلوقات، أمَّا الرَّحيم فرحمة خاصة للمسلمين

فقط؛ لذا قال تعالى عن النّبي -صلّى الله عليه وسلم-:»بالمؤمنين رؤوف رحيم» وفي الحديث القدسي، قال الله عز وجل: «أنا الرّحمن وأنا خلقت الرّحم، واشتققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بَتَتُّه».

ليس صحيحاً أنّ وزن «فعلان» الذي جاءت به كلمة «الرّحمن» هو وزن يزول بأسبابه، و لا يوجد في اللّغة ما يثبت هذا الكلام، ولا يجوز من باب الأدب مع الله أن نقول إنّ صفةً من صفاته -سبحانه وتعالى- تزول بأسبابها، كيف ذلك؟ صفات الله وأسماؤه ثابتة ويجب إثباتها كما أثبتها لنفسه وكما أثبتها له الرّسول -صلّى الله عليه وسلَّم-.

وإنّما المعنى اللّغوي الّذي ورد عن وزن «فعلان» هو الامتلاء والاتّساع، غضبان: لمن امتلأ غضباً، وجوعان: لمن امتلأ جوعاً، ورحمن: لمن امتلأ رحمةً...

فالرَّحمن اسم دالّ على المبالغة في الرَّحمة وعموميتها وشمولها، والرَّحيم على وزن (فعيل) بمعنى فاعل، رحيم من راحم، وهي رحمة خاصّة وليست عامّة؛ لذا لم يقترن

اسم الرَّحمن في القرآن بالمؤمنين، وإنَّما جاء اسم الرَّحيم: «وكان بالمؤمنين رحيماً» الأحزاب ٤٣.

شمول معنى الرَّحمن تدلّ عليه المواضع الَّتي استعملها فيه القرآن ومنها:(الرّحمن على العرش استوى)؛ لأنّ العرش شامل ومحيط، فقد عبّر الله عن استوائه عليه باسم الرّحمن، قال ابن القيم: استوى على أوسع مخلوقاته بأوسع صفاته «فالكرسيّ أقلّ عظمةً من العرش ورغم ذلك «وسع كرسيّه السّماوات والأرض» فكيف بالعرش وإحاطته وشموله؟!

وورد -لدى بعض العلماء- فرق آخر بينهما وهو: الرَّحمن يدل على سعة رحمة الله، والرَّحيم يدلّ على إيصالها لخلقه، فالرَّحمن: ذو الرَّحمة الواسعة، والرَّحيم: ذو الرَّحمة الواصلة.

• في الختام أتساءل: لماذا كلّ هذه الرَّسائل المغلوطة لا يذكر فيها أسماء؟ كلّها تتضمن عبارات من قبيل: قال عالم جليل – سأل مستشرق إنجليزي - لغوي لبناني - مفسّر كبير ...

هـذا دليـل آخـر عـلى أنَّهـا غـير صحيحـة ومختلقـة اختلاقـاً، وإلّا نسـبوها إلى أصحابهـا بأسـمائهم للتّعـرّف عليهـم ومناقشـتهم والتّأكّـد مـن صحّـة المصـدر.

الرِّسَالَة الرَّابِعَة عَشرة
الجد والعَم والخَال

نصُّ الرِّسَالَة:

ما السّرّ في اختصاص القرابة من جهة الأمّ بحرف الخاء.. مثل: خال وخالة ...؟!

واختصاص القرابة من جهة الأبّ بحرف العين.. مثل عمّ وعمّة...؟!

وحرف الجيم... مشترك بينهما في الجدّ ..... والجدّة ...؟!

الجيم في الجدّ والجدّة.. هي جيم الجَذر... لأنّهما جذر مشترك للوالِدَين ... وكذا كلّ قرابة من ناحيتهما ... جدّ وجدّة ... والعين في العمّ والعمّة.. هي عين العِرق... الذي منه ينزع الولد لأبيه «لعلّه نزعة عِرق» ... وكذا كلّ قرابة من ناحيته.. عمّ وعمّة... والخاء في الخال والخالة.. هي خاء الخَدّ.. لأنّ الأمّ هي الخدّ ... بمعنى الشقّ في الأرض.. الّذي يوضع فيه الولد.. كالبذرة في الحرث.. ومنه الأخدود ...

وكذا كل قرابة من ناحيتها .. خال وخالة...

ج ... جَذر

ع ... عِرق

خ .... خَدّ

..... إنَّهـا اللّغـة العربيّـة يـا سـادة ... لغـة القـرآن ..... ومـا أجملهـا ... وأروعهـا ... مـن لغـة ...!!

انتهت الرِّسَالَة

رَدِّي عَلَيهَا

هـذا كلام غـير صحيـح ولا ينبنـي عـلى أيّ أسـاس علمـيّ في علـم اللّغـة، ولا في علـم الدّلالـة.

فالحـرف في اللّغـة العربيّـة رمـز مجـرّد لا يـدلّ إلّا على نفسـه، ليـس لـه معنـىً، ولا يرمـز لأيّ دلالـة. فـإن قلـت إنّ «الجيـم» في الجـدّ والجـدّة تـدل عـلى الجـذر، فهنـاك كلـمات كثـيرة تبـدأ بالجيـم، هـل نسـتطيع أن نقـول إنّ الجيـم تـدل عـلى الجـوف، الجـبن، الجـن، ...؟ ومـا دليلـه عـلى أنّ هـذه الكلمـة «جـدّ وجـدّة» أُخـذت مـن الجـذر؟

قـال صاحـب الرِّسَـالَة: العـين في العـمّ والعمّـة لأنّهـا هـي عـين العِـرق ... الّـذي منـه ينـزع الولـد لأبيـه، واستشـهد بجـزء مـن الحديـث «لعلـه نزعه عِـرق» ...!!

وأقـول إنّـه استشـهاد بالحديـث الشّريـف في غـير مكانـه، فلـماذا نخصّـص العـرق للعـمّ والعمّـة، والعـرق هـو الأصـل مـن النّسـب، وفي الحديـث يقصـد النّبـي -صـلّى اللـه عليـه وسـلَّم- أنّ هـذا الوليـد نزعـه عـرق بمعنـى: مـالَ إلى صفـات واحـد مـن أجـداده «أي أصولـه»، وليـس عمّـه وعمّتـه، إذاً هنـا الـكلام عـن الأصـل وهـو الجـدّ وليـس العـم، وأجـداده مـن الممكـن أن يكونـا مـن جهـة الأم والخـال والخالـة، فـماذا أنـت قائـل حينهـا؟!

قـال: حـرف الخـاء للخـال والخالـة لأنّـه مـن الخـدّ، وهـو الشّـقّ في الأرض الّـذي يوضـع فيـه الولـد.. كالبـذرة في الحرث.. وأقـول لـه: إنْ فهِمنـا كلامـك في إطـار أنّ النّطفـة توضـع في رحـم الأم مثـل البـذرة في شـقّ الأرض، وإخـوة الأم أخـوال وخـالات، فلـو ثبـت المعنـى لـدى الخالـة لأنّهـا أنثـى تحمـل وتلـد، فكيـف نفهـم أنّ الخـال يشـمله هـذا المعنـى؟

وإن انتهجنا نهجك في رمزيّة الحروف، فماذا تقول في الأبّ والأمّ وكلاهما يبدأ بالحرف نفسه «أ»؟!

وماذا تقول في الابن والابنة وكلاهما يبدأ بالحرف نفسه «ا»؟!

فإن قيل إنّ الحروف لها معنىً وضرب أحدهم مثلاً بحرف الحاء، فالحاء حرف رقيق لأنّه تبدأ به كلمات رقيقة مثل: حب وحنان، فأقول كذلك تبدأ به كلمات شديدة مثل: حرب و حِدّة وحقد ...

وأقول في الختام: هذا تحميل للحروف أكثر ممّا تحتمل، ولو أردنا تلمّس جمال اللّغة فهي تكتنز جمالاً في كلّ جوانبها، ولا حاجة لنا بهذا التّعنّت.

الرِّسَالَة الخَامِسَة عشرة
«رب» و يا «رب»

بعد الآن لا تقل (يا رب)

بل قل (ربِّ)

ما هو السّرّ في حذف «*يا» النّداء قبل الدّعاء في القرآن؟

تأمَّل الآيات:

(ربِّ أرني أنظر إليك)

(ربّنا أفرغ علينا صبراً)

(ربِّ لا تذرني فرداً)

(ربِّ إنَّ ابني من أهلي)

(ربِّ اجعلني مقيم الصّلاة و من ذرّيتي)

(ربّنا اجعلنا مسلمين لك و من ذرّيتنا أمّة مسلمة لك)

(ربِّ اغفر وارحم وأنت خير الرَّاحمين)

(ربِّ ابن لي عندك بيتاً في الجنّة)

(ربِّ إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير)

(ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا)

(ربِّ إنّي مسّني الضّرّ وأنت أرحم الرّاحمين)

(ربِّ هب لي من لدنك ذرّية طيبةً إنّك سميع الدّعاء)

ففي مواطن الدّعاء لم يرد في القرآن العظيم نداء الله تعالى بحرف المنادى «يا» قبل (ربّ) البتّة، وإنّما حذفت في كّل القرآن والسّرُّ البلاغيّ في ذلك:

أنّ (يا) النّداء تستعمل لنداء البعيد،

والله تعالى أقرب لعبده من حبل الوريد،

فكان مقتضى البلاغة حذفها.

قال تعالى:

(ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)

قال تعالى:(وإذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريب)

فهل علمت الآن قرب من تدعوه؟! قال تعالى:{وَاسجُدْ وَاقتَرب}

لستَ بحاجة للسَّفر لتقترب إليه،

ولا يُشترط أن يكون صوتك عذباً،

فقط [اسجد] تكن بين يديه،

ثمّ اسألهُ ما تشاء.

لا تقـف عنـدك (إذا أحببـت) فهنـاك مـن لا يعلـم سرّ حـذف حـرف النّـداء (يـا) قبـل الدّعـاء.

انتهتْ الرِّسَالَة

رَدِّي عَليهَا

الرِّسَـالَة كسـابقاتها فيهـا عـدد كبـير مـن المغالطـات، أفنّدهـا فيـما يـلي:

من أشهر حروف النّداء في اللّغة خمسة وهي:

«أيا، هيا « لنداء البعيد

«الهمزة، أي» لنداء القريب

يا: لنداء القريب والبعيد

من هنا يتّضح لنا خطأ قوله إنّ «يا» لنداء البعيد فقط .

أمّـا حـذف حـرف النّـداء، وغـيره مـن المحذوفـات في بـاب الحـذف في النّحـو والبلاغـة، فهنـاك قاعـدة مشـهورة تـشرح هـذا البـاب تقـول: حـذف مـا يعلـم جائـز.

إذاً يمكن الحذف للعلم بالمحذوف أو للإيجاز ...

ووردت آيـات حُـذف منهـا حـرف النّـداء، وجـيء بالمنـادى

مع غير نداء ربّ العزّة، وذلك في قوله تعالى:{يوسف أيّها الصّدّيق...} يوسف ٤٦، و{يوسف أعرض عن هذا ...} يوسف ٢٩، وأصلها – في الآيتين - يا يوسف . وحُذِف حرف النداء هنا؛ لأنّ الأسلوب معروف للنّداء، وليس لقرب المنادى كما زعم صاحب الرِّسَالَة لذا لا حاجة لذكره.

أمَّا حذف «يا» مع كلمة ربّ باطّراد فكلامه غير صحيح، فقد ورد في القرآن آيات جاءت فيها «يا» النداء مثل: (وقال الرّسول يا ربّ إنّ قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً) الفرقان ٣٠.

وكذلك: (وقيله يا ربّ إنّ هؤلاء قوم لا يؤمنون) الزخرف ٨٨.

وإن تكلّمنا عن كونه ذكر أنّ الحذف يكون حين الدّعاء، فهناك من الآيات الَّتي استشهد بها أعلاه ليست في الدّعاء مثل: (ربِّ إنّ ابني من أهلي). ويختم رسالته – شأن كلّ الرَّسائل السّابقة- بالتّشديد على تنبيه النّاس وتخويفهم، وحثّهم على نشر الرِّسَالَة لأنّ هناك من لا يعلم.

وهو هنا يلبس الحقّ بالباطل مثل ما شاهدنا وتابعنا في الرَّسائل السَّابقة.

الرِّسَالَة السَّادِسَةُ عشرة
مَلَف «بِي دِي إِف»

الرِّسَالَة

ملـف «بي دي إف» منتـشر في الوسـائط بعنـوان: «أكـثر الأخطـاء اللّغويـة والإملائيـة شـيوعاً»
يتناول الأخطاء في جوانب اللّغة جميعها ويصوّبها.

رَدِّي عَلَيهَا

معـدُّ الملـفّ يقـدّم نفسـه عـلى أنّـه طبيـب، وغـير مختـص في اللَّغـة العربيّـة، وأنَّ محتويـات الملـف مـن واقـع تجربتـه الشَّـخصيّة. أقـول: لـو عمَـد لغـويّ لتأليـف كتـاب عـن أحـد الأمـراض، أو أنّ نحويـاً ادّعـى أنّـه اكتشـف علاجـاً لمـرض فتّـاك، فهـل سـيقبل منـه الأطبـاء ذلـك؟
نحـن في عـالم سـاد فيـه التّخصّـص، فليـترك اللّغـة لأهلهـا، وليشـتغل بطبّـه، وإلّا فليعـرض ملفّـه عـلى مختصـين لتنقيحـه واعتـماده قبـل نـشره.

الملـف فيـه جهـد مقـدر، لكـن فيـه عـدد كبـير جـدّاً مـن الأخطـاء الَّتـي لا يمكـن تجاوزهـا في إطـار الحديـث عـن حـصر للأخطـاء كـما يدّعـي معـدّ الملـف، فـلا يمكـن أن تنبّـه لأخطـاء وتقـع فيهـا، ولا يمكـن أن تـشرح قاعـدةً وتخالفهـا. أذكـر -هنـا- بعـض الأخطـاء الَّتـي اشـتمل عليهـا الملـفّ، عـلى سـبيل المثـال فقـط:

- خلـوّ مقدّمـة الملـفّ الَّتـي جـاءت في ثـلاث صفحـات مـن علامـات ترقيـم، مـا عـدا النّقطـة في آخـر كلّ فقـرة؛ مـمّا جعـل الجمـل تتداخـل، وظهـر الـكلام بصـورة غـير مفهومـة في كثـير مـن الأحيـان. رغـم أنّ الكاتـب نفسـه أعـدَّ جـزءاً مـن الملـفّ يـشرح علامـات التَّرقيـم، ومواضـع اسـتخدامها، ولكنّـه لم يلتـزم بتطبيقهـا!

- سـقوط الهمـزات مـن كتابتـه، فكثـير مـن همـزات القطـع وَصَلهـا، مثـلاً:

الى – اذاعة – انني –انواع –الاحوال ...

وهـذا إن تُغُوفـل عنـه في كتابـات أخـرى، فـلا يمكـن تجـاوزه في كتيّـب يتحـدّث عـن الأخطـاء الإملائيّـة، ومـن المعلـوم أنّ

همـزة الوصـل إن قطعـت أو همـزة القطـع إن وصلـت قـد يتغـير المعنـى تمامـاً.

- جـاءت همـزة (إن) مكسـورة لديـه في مقـام الفتـح: رغـم إنّي، والصّحيـح رغـم أنّي.

- وضـع فتحـة عـلى النّـون في كلمـة: اثنـانَ، والمعـروف أنّ نون المثنـى ومـا يُلحـق بـه تـأتي مكسـورة، ونـون جمـع المذكّـر السّـالم ومـا يلحـق بـه تـأتي مفتوحـة، فالصّحيـح اثنـانِ.

- عنـد تفريقـه بـين كتابـة «إذن» بالنّـون و»إذًا» بالتّنويـن، قـال يصـحّ أن تكتـب «إذن» في كلّ الأحـوال؛ لأنّهـا كتبـت «إذًا» في المصحـف الشَّريـف.

أقـول إنّ القواعـد الإملائيّـة لا تؤخـذ مـن المصحـف؛ لأنّـه كُتـب بالرّسـم العثمانيّ المختلـف عـن الرّسـم الإمـلائيّ في كثـير مـن مواضعـه، ومنهـا فتـح التـاء في: سـنت ورحمـت ولعنـت، ومنهـا كتابـة كلمـة (الصـلاة) بالـواو بـدلاً عـن الألـف وغـير ذلـك.

أمّـا إذن، بالنّـون أو التّنويـن، ففيهـا تفصيـل ليـس هنـا مجاله، لكـن أعطـي فكـرةً مبسّـطةً فقـط، فقـد اختلـف العلـماء في

كتابتهـا، بعضهـم أجـاز كتابتهـا بالشّـكلين بالنّـون وبالتّنويـن : إذن وإذًا، بعضهـم وضـع شروطـاً لكتابتهـا بالنّـون مثـلاً: لابـدّ أن تنصـب فعـلاً مضارعـاً، وتكـون جوابـاً لـكلام قبلهـا، وبعضهـم تطـرّف في رأيـه مثـل المـبرّد الـذي قـال: «أَشـتهي أنْ أكـوي يَـدَ مَـنْ يكتـب (إِذَنْ) بالألـف» ، وبعضهـم أثبـت الألـف واشـترط وضـع التّنويـن، وكلّ فريـق لـه تبريراتـه.

من الأخطاء الَّتي أوردها وصوّبها:

-كلمـة «السـت»، وصوّبهـا بالسّـيدة، أقـول لـه: كلمـة «السـت» كلمـة عاميّـة، وبعـض المعاجـم أوردت أنّهـا مولـدة أو محدثـة، وليسـت فصيحـة، فـلا يمكـن حصرهـا مـع الأخطـاء.

- متمنين، وصوّبها نتمنّى.

في الأولى اسـم والثّانيـة فعـل، واسـتخدام الاسـم يـدل عـلى الثّبـوت والاسـتمرار، واسـتخدام الفعـل يـدل عـلى التّجـدد والحـدوث، وهـذا تبـادل بـين اسـتعمال الاسـم والفعـل لغرض بلاغـيّ ولا مجـال لتخطئتـه.

- كلمـة «يسـتفاد»، وصوّبهـا يسـتفيد، وهنـا أخطـأ الرّجـل؛

لأنّ الفعلين صحيحان، فكلمة (يُستفاد) فعل مبني للمجهول، و(يَستفيد) فعل مبني للمعلوم، مثله مثل يستعين -يُستعان، فلكلٍّ استخدامه حسب سياق الجملة، ولا مجال للتّخطئة فيه.

- قال إن كلمة (جزء) تثنّى على: جزءآن

وهذا خطأ، فكلمة جزء يجوز في تثنيتها وجهان: «جزءان، جزآن»، وموضع الخطأ عنده أنّه جمع بين الوجهين في كلمة واحدة، فكتب الهمزة وأثبت الألف الممدودة.

الرِّسَالَة السَّابِعَة عَشَرة
حذفُ الأَلِفِ الفَارِقَة من كلمة «جاءو»

نصّ الرِّسَالَة

حذفت الألف الفارقة في كلمة «جاءوا» في سورة يوسف:(وجاءو أباهم عشاء يبكون) يوسف ١٦، ولم تحذف في بقيّة الكلمات في القرآن على غير القاعدة اللّغوية المعروفة، رغم أنّ الألف ترافق واو الجماعة، حذفت هنا إشعاراً بنقص الجماعة حين عادوا دون أخيهم.

انتهتْ الرِّسَالَة

رَدِّي عَلَيهَا

هذا كلام لا يستوي لا عقلاً ولا لغةً، ولا يثبت إن عمّمناه على بقيّة آيات القرآن، فمن المعلوم أنّ الألف الفارقة في اللّغة هي الألف الَّتي تأتي بعد واو الجماعة لو بحثنا في آيات القرآن نجد الألف الفارقة تثبت حيناً، وتحذف حيناً، وحذفها ليس في آية يوسف الَّتي ذكرها صاحب

الرِّسَـالَة فقـط. ذكـرتُ في عـدد مـن الـرّدود السَّـابقة عـلى الرَّسـائل الَّتـي تبنـي قواعـد وأحـكام عـلى الرّسـم العثـمانيّ أنّ هـذا الرّسـم لا يخضـع لقواعـد الإمـلاء ولا اللّغـة عمومـاً، وهـو رسـم توقيفـي مـن الرّسـول -صـلّى اللـه عليـه وسـلم-. لـو بحثنـا في المصحـف نجـد خطـأ زعـم صاحـب الرِّسَـالَة، فإن فـسّر آيـة يوسـف بحـذف الألـف الفارقـة في كلمـة «جـاءوا» بأنّهـا تـدلّ عـلى نقـص الجماعـة؛ لأنَّهـم جـاؤوا بـدون أخيهم، فبِـمَ يفـسر حـذف الألـف في الآيـات التّاليـة : «وجـاءو بسـحر عظيـم» الأعـراف ١١٦، «فبـاءو بغضـب عـلى غضـب» البقـرة ٩٠، « فـإن فـاءو فـإن اللـه غفـور رحيـم» البقـرة ٢٢٦ ؟!

كـما نجـد أنّ الألـف الفارقـة ذكـرت في كثـير مـن الأفعـال ومنهـا: «وإذا قيـل لهـم آمنـوا ...» البقـرة ١٣، و «واشـتروا بـه ثمنـاً قليـلاً» آل عمـران ١٨٧، «فلـمّا نسـوا مـا ذكّـروا بـه ...» الأنعـام ٤٤، وغيرهـا كثـير.

وهنـاك كلـمات وردت في القـرآن مـرّةً محذوفـة الألـف، ومـرّةً ذكـر فيهـا الألـف، وهـي الكلمـة نفسـها:

«والذين سعوا في آياتنا معاجزين ...» الحج ٥١

«والذين سعو في آياتنا معاجزين» سبأ ٥

فماذا يقول صاحب الرِّسَالَة في كلّ هذا؟!

فليعلم صاحب الرِّسَالَة، ومن اقتنع بزعمه أنّ حذف الألف وذكرها لمعجزة يعلمها الله؛ لأنّ القرآن معجز في معناه، فهو أيضاً معجز في رسمه.

وكان من الأولى له ولغيره- ممّن يبنون قواعد وأحكام على الرّسم العثمانيّ- أن يقولوا إنّه رسم توقيفيّ فيُريحون ويستريحون.

وكان من الأفضل أن يبذلوا جهودهم هذه في استكناه معجزات القرآن اللّغوية والبلاغيّة، فهي كثيرة ومتاحة.

الرِّسَالَة الثَّامِنَةُ عَشرة
خطأُ قولِ «الأَديَانُ السَّماويّة»

نصُّ الرِّسَالَة

الأديـان السَّـماويّة الثَّلاثـة... عنـوان خطـأ، هـذا مـا أفـادني بـه أحـد الإخـوة الدَّارسـين والمتخصصـين في العقيـدة و جـزاه اللـه خـيراً.

اليهوديّة والنّصرانيّة شرائع وليست أديان.

معلومـة رائعـة عـن ديننـا الإسـلاميّ أغلبنـا يجهلهـا، فتعرّفـوا عليهـا وعرّفـوا الآخريـن بهـا.

الأديـان السَّـماويّة الثّلاثـة لأوّل مـرّة أسـتوعب أنّ هـذهِ المقولـة خطـأ عندمـا درسـت العقيـدة الصّحيحـة

لا يوجد شيء اسمه الأديان السَّماوية الثّلاثة

قال الله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} [آل عمران ١٩]

إذاً ما هي اليهوديّة والنّصرانيّة؟

أوّلاً: كتبهم اسمها التّوراة والإنجيل

وهـي «شرائـع وكتـب سـماويّة وليـس ديانـات والدّيـن واحـد

فقـط وهـو الإسـلام»

قال الله تعالى:

﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[٤٨المائدة].

فالشّرائـع تختلـف حيـث أنّ كلّ شريعـة تختلـف عـن الأخـرى في الحـرام والحـلال، ولكـن الدّيـن واحـد.

فكلّ الأنبياء والرّسل دينهم واحد وهو الإسلام،

أمّا الادّعاء بأنّ اليهوديّة والنّصرانيّة ديانة،

فاليهـود والنّصـارى هـم الّذيـن سـمّوا أنفسـهم بذلـك، ولم يسـمّهم اللـه سـبحانه وتعـالى نصـارى أو يهـوداً

قال الله تعالى:

{وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ}[١٤ المائدة].

{وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا}[١٣٥البقرة].

فهـم الّذيـن قالـوا عـلى أنفسـهم، ولكـن كلّ الأنبيـاء والرّسـل قالـوا إنّـا مسـلمون حتَّـى فرعـون قـال حـين أدركـه الغـرق: {قَـالَ آمَنـتُ أَنَّـهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا الَّـذِي آمَنَـتْ بِـهِ بَنُـو إِسْرَائِيـلَ وَأَنَـا مِنَ الْمُسْـلِمِينَ}[٩٠يونس].

فلماذا لم يقل وأنا من اليهود؟

وهـذه الآيـات الَّتـي تـدل عـلى أنّ الدّيـن واحـد وهـو الإسـلام وليـس ثـلاث ديانات.

قال نبي الله نوح عليه السّلام:

{فَـإِن تَوَلَّيْتُـمْ فَـمَا سَـأَلْتُكُم مِّـنْ أَجْـرٍ إِنْ أَجْـرِيَ إِلَّا عَـلَى اللَّـهِ وَأُمِـرْتُ أَنْ أَكُـونَ مِـنَ الْمُسْـلِمِينَ}[٧٢يونس].

وقال نبي الله إبراهيم عليه السلام لبنيه:

{وَوَصَّى بِهَـا إِبْرَاهِيـمُ بَنِيـهِ وَيَعْقُـوبُ يَـا بَنِـيَّ إِنَّ اللَّـهَ اصْطَفَـى لَكُـمُ الدِّيـنَ فَـلَا تَمُوتُـنَّ إِلَّا وَأَنتُـم مُسْـلِمُونَ}[١٣٢البقرة].

وقـال نبـي الله يوسُـف عليـه السـلام:{تَوَفَّنِي مُسْـلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} [١٠١يوسـف].

وقال نبي الله موسى عليه السلام:

{وَقَـالَ مُـوسَى يَـا قَـوْمِ إِن كُنتُـمْ آمَنتُـم بِاللَّـهِ فَعَلَيْـهِ تَوَكَّلُـوا إِن كُنتُـم مُّسْـلِمِينَ}[٨٤يونس].

وقال نبي الله عيسى عليه السلام:

{فَلَـمَّا أَحَـسَّ عِيـسَى مِنْهُـمُ الْكُفْـرَ قَـالَ مَـنْ أَنصَـارِي إِلَى اللَّـهِ قَـالَ الْحَوَارِيُّـونَ نَحْـنُ أَنصَـارُ اللَّـهِ آمَنَّـا بِاللَّـهِ وَاشْـهَدْ بِأَنَّـا مُسْـلِمُونَ}[٥٢آل عمـران]. وتـأتي الآيـة الجامعـة لـكلّ الأنبيـاء

وهـم يقـرّون بأنّهـم مسـلمون:

{قُولُـوا آمَنَّـا بِاللَّـهِ وَمَـا أُنـزِلَ إِلَيْنَـا وَمَـا أُنـزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيـمَ وَإِسْـمَاعِيلَ وَإِسْـحَاقَ وَيَعْقُـوبَ وَالْأَسْـبَاطِ وَمَـا أُوتِيَ مُـوسَى وَعِيـسَى وَمَـا أُوتِيَ النَّبِيُّـونَ مِـن رَّبِّهِـمْ لَا نُفَـرِّقُ بَـيْنَ أَحَـدٍ مِّنْهُـمْ وَنَحْـنُ لَـهُ مُسْـلِمُونَ}[١٣٦البقرة].

وجـاء خاتـم النبيـين والمرسـلين سـيّدنا محمّـد -صـلّى اللـه عليـه وسـلّم- يحمـل الشّريعـة الإسـلاميّة الَّتـي تدعـو لديـن الإسـلام أيضـاً ولكـن بمنهـج مكمّـل لـكلّ الشَّرائـع،

فكلّ من آمن بالله وبكلّ نبي بعث فهو مسلم،

ويشـهد أنّ لا إلـه إلا اللـه أي أنّـه مستسـلم وخاضـع للـه وحـده إلهـاً واحـداً لا شريـك لـه.

صححْ عقيدتك..

(إذا اسـتفدت مـن هـذه المعلومـة شـارك غـيرك لتعـمّ الفائـدة).

انتهتْ الرِّسَالَة

رَدِّي عَلَيهَا

استشـهد الكاتـب بالآيـة: «إنّ الدّيـن عنـد اللـه الإسـلام» ليقـول: إنّـه لا يوجـد ديـن غـير الإسـلام، وكلامـه غـير صحيـح، والتّفسـير الصّحيـح هـو: إنّ الدّيـن المقبـول عنـد اللـه هـو الإسـلام، وليـس الدّيـن الوحيـد.

واستشـهد بآيـة: «لـكلٍّ جعلنـا منكـم شرعـةً ومنهاجـاً»، وفسَّرهـا بشـكل خاطـئ؛ إذ يـرى أنَّ اليهوديّـة والنّصرانيّـة شريعـة وليسـت ديناً / وإنّمـا تفسـيرها الصّحيـح هـو أنّ اللـه جعـل لـكلّ أمّـة شريعـة مـن الأحـكام العمليّـة، وطريقـة واضحـة يهتـدون بهـا، والدّليـل عـلى ذلـك قولـه تعـالى: «لـكلٍّ منكـم جعلنـا شرعـةً ومنهاجاً»،(لـكلّ منكـم) حديـث عـن الجمـع وليـس للاثنـين (اليهـود والنّصـارى) فقـط .

واستشـهد الكاتـب بعـدد مـن الآيـات الَّتـي ورد فيهـا كلمـة «مسـلمون» في كلام الأمـم السَّـابقة، ورأى في ذلـك دليـلاً عـلى كلامـه مـن أنّ الدّيـن هـو الإسـلام وهـو ديـن واحـد، ومـن ذلـك استشـهاده بـكلام فرعـون قـال حـين أدركـه الغـرق: {قَـالَ آمَنـتُ أَنَّـهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا الَّـذِي آمَنَـتْ بِـهِ بَنُـو إِسْرَائِيـلَ وَأَنَـا

مِـنَ الْمُسْـلِمِينَ}[٩٠يونس]. فلـماذا لم يقـل وأنـا مـن اليهود؟
أقـول لـه: إنّ كلمـة «المسـلمين» - في هـذه الآيـة وفي غيرهـا مـن الآيـات الَّتـي استشـهد بهـا - ليـس معناهـا ديـن محمـد -صـلّى اللـه عليـه وسـلَّم- ومـن انتسـب لـه، وإنّمـا هنـا معناهـا مـن المنقاديـن للـه بالطَّاعـة والتَّوحيـد.
إذن هنـاك أديـان سـماويّة ثلاثـة فعـلاً: اليهوديّـة والنّصرانيّـة والإسـلام، هكـذا بالتّسلسـل، ولـكلّ ديـن كتابـه ونبيّـه.
بقـي أن أكـرِّر مـا قلتـه كثيراً في ردّي عـلى الرَّسـائل المغلوطـة هـذه أنَّهـا لا تسـند لمرجـع ولا كاتـب، دائمـاً يـرددون أفـادني عـالم جليـل وشـيخ كبـير، ومثـل مـا ورد في هـذه الرِّسَـالَة مـن قـول ناقلهـا: أفـادني أحـد الإخـوة الدّراسـين المتخصّصـين في العقيـدة... وهـذه عبـارات غامضـة تشـكك في صحّـة الرِّسَـالَة، وتوحـي بالزّعـم الخبيـث مـن تأليفهـا، ولا تخضـع للبحـث العلمـيّ ولا لأمانـة النّقـل.

الرِّسَالَة التَّاسِعَة عَشرة
إني جاعل في الأرض خليفة

في الـرَّدِّ عـلى مقطـع فيديـو تتحـدّث صاحبتـه – ولهـا قنـاة عـلى اليوتيـوب - فيـه عن الآيـة (إنِّي جاعـل في الأرض خليفة).

رَدِّي عَلَيهَا

أقـول: اجتهـاد مقـدّر منهـا، لكنّـه غـير صحيـح عـلى إطلاقـه للأسـباب التَّاليـة:

الفعـل في اللُّغـة يـدلُّ عـلى التّجـدّد والحـدوث، والاسـم يـدلّ عـلى الثّبـوت والاسـتمراريّة، أي اسـم وليـس اسـم الفاعـل فقـط، ومنهـا قولـه تعـالى عـن وصف حـال الطّـير: «... صافّات ويقبضـن»، فذكـر «صافّـات» بصيغـة الاسـم؛ لأنّ أكـثر حـال الطّـير هـو أنّهـا صافّـة أي فـاردة جناحيهـا، ثبـوت واسـتمرار، وذكـر «يقبضـن» بصيغـة الفعـل وهـي حالـة تحصـل قليـلاً وهـي قبـض الجنـاح، تجـدّد وحـدوث.

ثانيـاً: المقارنـة الَّتـي ذكرتهـا بـين «اعملـوا» و» عامـل» ليـس كـما شرحـت؛ لأنّ: (اعملـوا) تـدلّ عـلى طلـب، وهـو تجـدّد

وحـدوث العمـل، و(عامـل) تـدل عـلى ثبـوت العمـل، وهـو جـاء في جملـة اسـمية: إنّي عامـل.

ثالثـاً: كلمـة «جاعـل» وردت أيضـاً عـن اللـه سـبحانه وتعـالى بصيغـة الفعـل في كثـير مـن الآيـات، منهـا: «فجعلناهـا نـكالاً لمـا بـين يديهـا ...» و «وإذ جعلنـا البيـت ..» و «وإذ قـال إبراهيـم ربِّ اجعـل هـذا بلـدا آمنـا ...» فكيـف تسـتقيم هـذه الآيـات مـع كلامهـا؟!

رابعـاً: أمّـا آيـة «ومـا كان اللـه ليعذبهـم ...»، فجملـة: «وأنـت فيهـم»، وكذلـك: «وهـم يسـتغفرون»، جملتـان اسـميتان، وليسـتا فعليتـين، وهـما في محـل نصـب حـال.

والفعـل (ليعذّبهـم) يـدلّ عـلى الحـاضر والمسـتقبل لأنّـه مضـارع.

الرِّسَالَة العشرون
أخطاء لغوية شائعة

رسـالة منتـشرة يقـول صاحبهـا إنّهـا تتضمّـن أخطـاءً لغويـةً شـائعةً، وهـذا نصُّهـا: * أخطاء لغويّة شائعة *:

١- من الأخطاء اللغوية الشّائعة قولك:

أنت * بمثابة * أخي .. والصّواب: أنت * بمنزلة * أخي، أو بمكانة أخي.

لأنّ المثابة هي المكان الّذي يجتمع النّاس فيه بعد تفرق.

٢- من الأخطاء اللّغوية قولك:

«*يُعتبر * الدّواء نافعاً ..»

والصّواب: * يُعَدّ * الدّواء نافعاً.

لأن الاعتبار من العِبرة، يقال: يَعتبر من الحادث، أي تؤخذ منه العبرة.

٣- من الأخطاء اللّغوية الشّائعة قولك:

«أنا * كمسلم * لا أكذب ..»

والصواب: «أنا * بصفتي * مسلماً لا أكذب».

لأن الكاف للتشبيه، فكيف تشبه نفسك بنفسك؟!

٤- خطأ لغوي طريف: يقول من أضاع وثيقته: «سأستخرج بدل * فاقد ..»*

والصّواب: «سأستخرج بدل * مفقود»*.

لأنّ الفاقد هو المتكلّم، فكيف يخرج بديلًا عنه؟!

٥- من الأخطاء اللغوية الشّائعة:

«قرأتُ * نفس * الكتاب ..»

والأصوب: «قرأت الكتاب * نفسه»*

لأن «النفس» إنْ تقدّمت لم تدل على التّأكيد.

٦- من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة:

قولك: «من الملفت للنّظر» .

والصّواب: من اللافت للنّظر، لأنّ اسم الفاعل من الفعل «لفت» يجيء على «فاعل».

٧- من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة:

قولك: «تخرَّج من الجامعة ..»

والصّواب: تخرَّج في الجامعة، لأنّ معنى تخرَّج: تدرَّب وتعلَّم، نقول: تدرَّب في الجامعة، وليس من الجامعة.

٨- من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة:

تعريف «كل وبعض وغير» بـ ال التّعريف ..

والأصوب أنّها لا تُعرّف بـ ال، قل: الدّواء غير النّافع، ولا تقل: الدّواء الغير نافع.

٩- من الأخطاء اللّغوية الشّائعة:

قولهم في جمع كُفْء: «رجال أَكِفَّاء» بكسر الكاف وتضعيف الفاء، وهي جمع كفيف (الأعمى)، والصّواب: «أكْفَاء» بالكاف السَّاكنة.

١٠- من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة:

قولهم: «سوف لن أسافر»، وهي جملة مترهلة، ويغني عنها قولك: «لن أسافر»، وهي كما ترون أجود، وأكثر إيجازًا.

١١- من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة:

قولهم: «هذا من اللامعقول واللامقبول ..»

والصّواب: «هذا من غير المعقول ومن غير المقبول»، لأنّ « لا» لا تُعَرَّف.

١٢- من الأخطاء اللّغويّة الشائعة: «أعتقد أنَّ المطر سيهطل ..»

والصّواب: أظنّ أنَّ ... ، لأنّ الاعتقاد هو اليقين لا الظّنّ، ولو

قلت: أعتقد أنَّ الموت حق، لكان قولك صوابـاً.

١٣- من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة:

«لدينا تجارب في الحياة» (بضم راء تجارب)، والتّجارُب عمليّة انتقالالجَرَب،والصّواب: كسر رائها، وكسر راء: «تجرِبة» أيضًا.

١٤- من الأخطاء الشَّائعة: قولك: «ساهم في العمل ..»

والصَّواب: أسهم، لأنّ ساهم معناها اقترع، وفي القرآن:(فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الـمُدْحَضِيْنَ) .

١٥- من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة: قولك: «استلمتُ الرّاتب ..»

والصّواب: «تسلَّمت الرّاتب»، لأنّ الاستلام هو اللّمس، والتسلُّم هو الأخذ، فهل أنت تلمس راتبك أم تأخذه؟

انتهت الرِّسَالَة

رَدِّي عَلَيهَا

بعـض الكلـمات فعـلاً فيهـا أخطـاء، وقـد أجـاد في تصويبهـا، لكــن بعضهــا ليــس خطــأً، وهــو أدرجهــا ضمــن الأخطــاء الشَّــائعة، وأتناولهــا هنــا:

١- (بمثابـة) ليسـت خطـأ؛ لأنهـا اسـم مـكان مـن ثـابَ، ثـابَ

إلى، بيت أو موضع أو ملجأ يرجع إليه الإنسان مرّةً بعد أخرى.

بمَثابة: بمنزلة أو مرتبة، كبديل مساوٍ لشيء معيّن، أو عوضًا عن شيء، مثلاً: كان فلان لي بمثابة أب لي.

٢- (يعتبر) أجازها مجمع اللّغة العربية بمعنى (يعد).

٥- كلمة (نفس) ليست خطأً، لكنّها لا تكون توكيداً إلّا إذا جاءت متأخرةً واتصلت بضمير، (قابلت نفس الرّجل) ليست توكيداً، ولكن التّوكيد عندما تقول: (قابلت الرجل نفسه).

١٢-الظّنّ من المشترك اللّفظي وعنده معنيان متضادان: الشّك واليقين، وجاءت في القرآن: «وظن أنّه الفراق» أي تيقّن.

الرِّسَالَة الحَادِيَةُ والعشرون
الفَرقُ بين اسطاعوا واستطاعوا

مقطع فيديو تشرح فيه صاحبته - ولها قناة على اليوتيوب -الفرق بين الكلمتين

رَدِّي عَلَيها

في اللّغة قاعدة تقول: الزّيادة في المبنى تعني زيادة في المعنى، مثلاً: كلمة (كتبَ) تدلّ على الكتابة، وكلمة (كاتب) تدلّ على الكتابة ومن كتبها والمكتوب أيضاً، مثلها في «اسطاعوا واستطاعوا» الثّانية فيها زيادة «حرف التّاء»، فالآية تتحدّث عن صعوبة تسلّق السور لارتفاعه «يظهروه»، لكن خرق السّور أصعب «نقباً»، وصعوبته بدليل وجود حروف أكثر في مبنى الكلمة زادت من معناها.

الرِّسَالَة الثَّانِيةُ والعشرون
دلالات علامات الإعراب

• في الـرّدّ عـلى مقطـع فيديـو يقـول الرّجـل في المقطـع: إنّ اللـه إذا أراد رفـع قيمـة شيء يـأتي بهـا بالنّصـب، أو بالمـدّ بالألـف، وإن أراد أن يخفـض قيمـة شيء يجرّهـا.

رَدِّي عَلَيها

أوَّلاً:

١- مـن أيـن أتى بمعلومـة أنّ النّصـب فيـه تقييـم، والجـرّ فيـه تقليـل مـن القيمـة؟

٢- ولـو طبّقنـا هـذا القـول عـلى بقيّـة القـرآن تجـد قولـه لا يصـحّ، مثـلاً: كلمـة رسـول جـاءت مجـرورةً، هـل ذلـك تقليـل مـن قيمـة الرّسـل؟ (ومـا أرسـلنا مـن رسـولٍ...) النّسـاء ٦٤، كذلـك كلمـة نبي:(وكأيّـن مـن نبـيٍّ قاتـل معـه ربّيـون كثـير...) آل عمـران ١٤٦.

٣- والكلـمات نفسـها الَّتـي ضرب بهـا أمثلـةً حتَّـى يثبـت

زعمـه، لا تسـتقيم لـو تابعتهـا في بقيّـة القـرآن.

ثانياً: بالتَّفصيل أقول:

نأتي للكلمات الَّتي استشهد بها ليثبت صحّة زعمه:

قـال: جـاءت كلمـة «عبـاد» في: «يـا عبـادي»، ويقصـد بهـا المؤمنـين؛ لـذا جـاءت بالمـدّ بالألـف وضرب مثـلاً بقولـه تعالى: «يـا عبـادي ...» وإذا أراد اللـه الحديـث عـن المجرمـين يـأتي بهـا بالجـرّ، وبصيغـة العبيـد، وضرب مثـلاً بقولـه تعـالى: «ومـا أنـا بظـلّام للعبيـد».

الـرّد: كلمـة (العبيـد) هنـا مقصـود بهـا كلّ النّـاس، وليـس المجرمـين فقـط، وكلمـة (عبـد) تجمـع عـلى عبيـد وعبـاد وعبـدة وغـير ذلـك.

وكلمـة (عابـد) تجمـع عـلى عِبـاد وعُبّـاد وعابـدون وغـير ذلـك.

قـال: لمّـا أعطـى اللـه الآخـرة للصّالحـين نصبهـا، وضرب مثـلاً بقولـه تعـالى: «ومـن أراد الآخـرةَ ...»

ولمّا أعطاها للمجرمين جرّها: «... وعد الآخرةِ جئنا ...»

الـرّدّ: مـاذا يقـول في قولـه تعـالى عـن الآيـة (وبالآخـرةِ هـم

يوقنـون) البقـرة ٤، وقـد جـاءت مجـرورةً وفيهـا وصـف للمؤمنـين؟

قـال: وجـاءت «كلمـة» منصوبـةً حـين قصـد بهـا الخـير «كلمـةً طيبـةً»

ولمّا أراد بها الشّرّ جرّها «ومثل كلمةٍ خبيثةٍ».

الـرّدّ: مـاذا يقـول في قولـه تعـالى: (وجعـل كلمـةَ الذيـن كفـروا السـفلى) التوبـة ٤٠، وكذلـك (ولقـد قالـوا كلمـةَ الكفـر) التوبـة ٧٤، وقـد جـاءت منصوبـةً في الآيتـين، وهـي كـما هـو معلـوم كلمـة الكفـار، هـل أراد اللـه رفـع قيمـة كلمـة الكفـار؟

قـال: إذا جـاءت كلمـة «قـول» للخـير نصبـت، ويقصـد بهـا الولـد البـارّ في قولـه تعـالى: (وقـل لهـما قـولًا كريمـاً).

ولمّـا أراد الولـد العـاق جرّهـا، واستشـهد بـ: «مـا يلفـظ مـن قـول ..»

الـرّدّ: الآيـة الأولى:(وقـل لهـما قـولاً كريمـاً)، هـي أمـر مـن اللـه للذّرّيّـة في التّخاطـب مـع الوالديـن، وليـس للولـد البـارّ بالتّحديـد .

أمّـا الآيـة (مـا يلفـظ مـن قـول ...)، ليسـت للولـد العـاق، وإنّمـا هـي لـكلّ إنسـان، فالإنسـان محاسـب عـلى مـا يلفظـه مـن قـول سـواءً كان عاقّـاً أم بـارّاً.

ثـمّ كيـف يتّسـق مـا ذهـب إليـه مـع كلمـة «قـولاً»، وهـي منصوبـة في قولـه تعـالى: (فبـدل الّذيـن ظلمـوا قـولًا غـير الّـذي قيـل لهـم ...)البقـرة ٥٩، وقـد جـاءت منصوبـةً، وهـي تعـود للّذيـن ظلمـوا؟

قـال: الحيوانـات لمّـا منحهـا للصّالحـين تكريمـاً لهـم نصبهـا: «والخيـلَ والبغـالَ والحمـيرَ ...»

ولمّا منحها للكفّار جرّها: «كمثل الحمارِ يحمل أسفاراً»

الـرّدّ: الحيوانـات في الآيـة الأولى مِنّـة مـن اللـه لجميـع خلقـه وليـس للصّالحـين فقـط، والآيـة الثَّانيـة أصـلاً في وصـف اليهـود.

كذلـك قـد وردت كلمـة (الخيـل) مجـرورةً في حـثّ الخالـق للمسـلمين للاسـتعداد لمقابلـة العدو:(وأعـدّوا لهـم مـا اسـتطعتم مـن قـوّة ومـن ربـاط الخيـلِ ...) الأنفـال ٦٠، كيـف يفـسِّر جـرّ الخيـل هنـا؟!

كذلك وردت كلمة «الخيل» مجرورةً في سياق وصف ما يحبّه النّاس عموماً، فكيف نقول إنّه قلّل من قيمتها:(زيّن للنّاس ... والخيلِ المسوّمة ...) آل عمران ١٤.

أخيراً

ليعلم هذا الرّجل أنّ الحركات الإعرابية لا علاقة لها بالمعاني، فهي مجرّد علامات تدلّ على مواقع إعرابيّة فقط، لو كانت الكلمة مرفوعةً تأتي بالضّمة، ولو كانت منصوبةً تأتي بالفتحة، ولو كانت مجرورةً تأتي بالكسرة، وليس كما زعم.

الرِّسَالَة الثَّالثة والعشرون
اختلاف المعاني لاختلاف الرَّسم القرآنيّ

نصُّ الرِّسَالَة:

رءا، رأى . طغا ، طغى . لدا ، لدى

زياد السّلوادي

أينما وجدت كلمةً تنتهي بألف قائمة في آية قرآنيّة، ثمّ وجدتها تنتهي بألف مقصورة في آية أخرى، فاعلم أنّ هناك اختلافاً طفيفاً في المعنى بين الكلمتين، ومن هذه الكلمات (رءا ، رأى)، (طغا ، طغى)، (لدا ، لدى).

ولنبدأ بشرح الفرق بين (رءا) و (رأى).

وردت لفظة (رءا) بهذا الرّسم ١١ مرّة في القرآن الكريم في مثل: (فلما جنّ عليه اللّيل رءا كوكباً ..) الأنعام ٧٦.

(فلما رءا أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة..) هود ٧٠.

(فلما رءا قميصه قُدّ من دبر قال إنه من كيدكنّ ..) يوسف ٢٨.

(ورءا المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ..) الكهف ٥٣.

ووردت لفظة (رأى) بهذا الرّسم في موضعين اثنين لا غير، هما:

(ما كذب الفؤاد ما رأى) النّجم ١١.

(لقد رأى من ءايت ربه الكبرى) النجم ١٨.

- وبملاحظة الآيات الَّتي وردت فيها اللّفظة (رءا) نجدها جميعاً تعني أنّ الرّؤية تمّت بواسطة العين، ولا فرق فيها بين الرّؤية في الدّنيا أو الرّؤية في الآخرة، فكلاهما تمّ بواسطة العين. ولعلّ في رسم اللّفظة بالألف القائمة تعبيراً عن مسافة مكانيّة بين العين وبين الشّيء المرئيّ، بمعنى وجود مسافة يمكن قياسها لأنّها مسافة ماديّة.

- أمّا الآيتان اللّتان وردت فيهما اللّفظة (رأى) في سورة النّجم، فتشيران إلى أنّ الرّؤية تمت بواسطة الفؤاد وليس العين، أي أنّها رؤية عقلية وليست انعكاس ضوء على عدسة العين كما يرى النّاس الأشياء بعيونهم، ربّما لأنّ الأشياء المرئيّة فيها لا تصلح معها الرّؤية بالعين بل كانت لرسول الله -صلّى الله عليه وسلم- بخاصّة، حيث أنّ

الآيـة تقـول: (مـا كـذب الفـؤاد مـا رأى)، بمعنـى: أنّ الفـؤاد هـو الّـذي رأى وصـدّق الرّؤيـة وليسـت العـين.
مـن ذلـك نفهـم أن (رءا) رُسـمت للتّعبـير عـن الرّؤيـة بالعـين، أمّـا (رأى) فرُسـمت للتّعبـير عـن الرُّؤيـة بالفـؤاد.

رَدِّي عَلَيهَا

هذا كلام لا أصل له، لا في الدّين ولا في اللّغة.
الألـف اللّينـة في آخـر الكلمـة تُكتـب عـلى شـكلين: إمّـا قائمـة «ا» وإمّـا عـلى شـكل اليـاء « ى»، وكلّ حالـة لهـا أسـبابها النّحويّـة والصّرفيّـة.
الرَّسـم القـرآنيّ رسـم عثـماني لا يتقيّـد بقواعـد اللّغـة، وجـاءت كثـير مـن الكلـمات بأشـكال متعـدّدة لتسـهيل قـراءة القـرآن عـلى القبائـل الَّتـي كانـت تكتـب بطـرق مختلفـة.
كلمـة «رأى» في اللّغـة العربيـة بمعنيـين: رأى القلبيـة ورأى البصريّـة، (رأى) القلبيـة تنصـب مفعولـين، ومنـه قـول الشـاعر:

رأيت الله أكبر كلّ شيء محاولةً وأكثرهم جنوداً

و(رأى) البصريّة تنصب مفعولاً واحداً، ومنه قول الشّاعر:

لمّا رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم

ولا علاقــة للبصريّــة ولا للقلبيّــة بشــكل الكتابــة، وكلاهــما تكتبــان -إملائيّــاً- هكــذا: رأى

الرِّسَالَة الرَّابِعَةُ والعشرون
مَقطع فيديو لِرَجُل في أَحَدِ المَجَالِس

يقـول فيـه: إنّ العلـم في اليهـود والحلـم في العـرب، مسـتنداً عـلى الآيـات الَّتـي تحدّثـت عـلى ابنـي إبراهيـم: «إنّـا نبـشرك بغـلام عليـم «، حكايـة عـن إسـحاق عليـه السـلام، وبغـلام حليـم، حكايـة عـن إسـماعيل عليـه السّـلام، وهـذا قيـاس خاطـئ لا يسـند أمـام الوقائـع التّاريخيّـة لأنّ العلـم أيضـاً في العـرب موجـود بدليـل سـبقهم عـلى كثـير مـن العلـوم، وهذه صفـات لولـد إبراهيـم وليـس هنـاك شيء يثبـت أنّهـا سـتمتدّ لسـلالة كلّ منهـما. يقـول مكتـوب عـلى مكّـة «تلـك الـدّار الآخـرة نجعلهـا للّذيـن لا يريـدون علـوّاً في الأرض ولا فسـاداً ...»، وكلامـه غـير صحيـح؛ لأنّ هـذه الآيـة يقصـد بهـا الجنّـة وليـس مكّـة كـما قـال، وأنّ اللـه وهبهـا لغـير المتكبّريـن وغـير المفسـدين. يقـول: «فلنولينّـك قبلـةً ترضاهـا»، وفسّرهـا بغـير حقيقتهـا، والصّحيـح أنّ الآيـة المقصـود بهـا البيـت الحـرام، وهـي قبلـة الصّـلاة.

كلمة (ديوان) قال إنّها جاءت من دان وخضع، والصّحيح أنّ كلمة ديوان أصلاً فارسيّة بمعنى السّجل والكتاب، وكانوا يسجّلون فيها أمورهم الماليّة، واستفاد منها العرب. أمّا تأخير كتابة الحديث بسبب خوف الصَّحابة من اختلاطه بالقرآن، وكان عمر بن الخطاب يمنع كتابة الحديث لهذا السّبب، ولمّا استقرّ القرآن في الصّدور وكتب، هنا بدأت كتابة وتدوين الحديث.

قال: كلمة (يعملون) للخير، و(يفعلون) للشّرّ، وهذا كلام ليس صحيحاً على إطلاقه، وهنا أسأل سؤالاً: إن كان يعمل للخير، إذن كيف يفسّر قوله تعالى: (من عمل سيّئة فلا يجزى إلّا مثلها) غافر ٤٠.

الرِّسَالَة الخَامِسَة والعشرون
الرَّدُّ على مقال للدّكتور منصور الكيالي

أوّلاً: الرّجل في كثير من محاضراته ينكر أشياء ثابتةً في الدّين مثل: الحور العين، ويفسّرها بتفسيرات غير ما ورد في القرآن.

ثانياً: الرّجل يتحدّث في اللّغة العربيّة ويُفسّر بعض الكلمات بطريقة غير صحيحة مثلاً: مرة فرّق بين الصّوم والصّيام، وكلامه كان مخالفاً لقواعد وأصول اللّغة.

أمّا هذا المقال، فأتناول نقطتين فقط:

١-بدأ المقال بأنّ الكيالي أكّد أنّ السّماء محروسة ولا يمكن لمردة الشّياطين العبور عبر أبوابها، وهذا لا يحتاج تأكيداً من الكيّالي؛ لأنّ الله أكّده في سورة الجن: «فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً».

ثمَّ قال: إنّ روّاد الفضاء يعبرون بتسهيل من الله، وهذا -أيضاً- لا يحتاج تأكيداً من الكيّالي؛ لأنّ الله قاله في سورة الرَّحمن: «لا تنفذون إلّا بسلطان».

٢-أمّا (المعراج) قال: إنّه كان من القدس لأنّ فيها أبواب، ولم يعرج من مكّة لأنّ ليس فيها أبواب إلى السّماء.

ونسي أنّه الله ربّ مكة وربّ القدس، وهو الّذي جعل الأبواب، قادر على كلّ شيء، لا يعجزه أن يفتح باباً من مكّة ليعرج برسوله -صلّى الله عليه وسلَّم- من بيته، وهو الّذي شُقّ له القمر وأُنطق له الحجر. ولكن للإسراء والمعراج معجزات وعبر أخرى.

الرِّسَالَة السَّادِسَة والعُشرُون
بين عام وسنة

مقطع فيديو لإحدى السَّيِّدات -لها قناةٌ على اليوتيوب- تفرِّق فيه بين عامٍ وسنةٍ، وتقول العام للخير والسَّنة للشَّر، وتقول لا تريد من أحدٍ أن يقول لها كلّ سنةٍ وأنت طيِّبة؛ لأنَّه هكذا يكون قد تمنَّى لها الشَّرّ.

انتشرت في الفترة الأخيرة بعض المقاطع والرَّسائل الَّتي تفرِّق بين السَّنة والعام، ويرون أنَّ السَّنة للشَّرِّ والشَّقاء فقط، والعام للخير والرَّخاء فقط. ويستدلّون بقوله تعالى في سورة يوسف: «قال تزرعون سبع سنين دَأَبَا» و «ثمَّ يأتي من بعد ذلك عامٌ فيه يغاث النَّاس وفيه يعصرون» ويفسِّرون آية العنكبوت: «فلبث فيهم ألف سنةٍ إلَّا خمسين عاماً» بأنَّها ٩٥٠ قبل الطُّوفان أيَّام معاناة سيِّدنا نوح -عليه السَّلام- مع قومه؛ لأنَّه ذكر معها «سنة»، و٥٠ بعدما نجَّاه الله وقومه وهي الرَّخاء فقط، وبذا يرون أنَّ مُدَّة نوحٍ -عليه السلام- ألف سنة.

وينهـون في التَّهنئـة بالعيـد عـن قـول: كلُّ سـنةٍ وأنـت طيِّـب، ويـرون أنَّهـا دعـاءٌ بالشَّـقاء!!

رَدِّي علَيهَا

وهذا كلامٌ مردودٌ لعدَّة أسبابٍ:

١- لأنَّه لا يمكن أن تستخرج قاعدةً من شاهدٍ واحدٍ.

٢- وردت كلمـة سـنةٍ مفـردةً ومجموعـةً في معنـى الخـير، ومنهـا قولـه تعـالى في سـورة الشُّـعراء:

«أفرأيت إن متَّعناهم سنين». الشُّعراء ٢٠٥

ذكـر المُتعـة، ومعناهـا: الرَّخـاء والخـير والسَّـعادة، ومعهـا كلمـة سـنين.

وفي الحديـث الشَّريـف ورد: «إنَّ في الجَنَّـةِ لَشَـجَرَةً يَسِـيرُ الرَّاكِـبُ في ظِلِّهـا مِئَـةَ سَـنَةٍ».

وهـذه شـجرةٌ في الجنَّـة، وذكـر النَّبـيّ -صـلَّى اللـه عليـه وسـلَّم- معهـا كلمـة «سـنة».

٣- يمكـن اسـتخدام «السَّـنة» في اللُّغـة للخـير والـشَّر، أمَّـا «العـام» فللخـير فقـط.

٤- يتميَّز الاستخدام القرآنيُّ للكلمات بالتَّنويع في الأسلوب، وذلك لثراء اللُّغة العربيَّة.

٥- وغير ذلك من الأدلَّة الَّتي تتواتر في جواز ذكر السَّنة للخير، كما ذُكرت للشَّقاء كما ورد في دُعاء النَّبيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- على المشركين: «اللَهُمَّ اجْعَلْها سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ».

٦- كيف تكون عبارة: «كل سنةٍ وأنت طيِّبٌ» دعاءٌ بالشَّقاء؛ وآخر العبارة: «وأنتَ طيِّبٌ»؟! حتَّى لو كانت «سنة» للشَّقاء -حسب زعمهم- فهو دعاءٌ لك أن تكون طيِّباً وسالماً من هذا الشَّقاء.

٧- مدَّة مكوث نوحٍ -عليه السَّلام- في دعوته لقومه كلّها ٩٥٠ -كما ورد في كتب التَّفسير-.

إذن: لا حرجَ من قولنا:

«كلُّ سنةٍ وأنتَ طيِّبٌ» أو «كلُّ عامٍ وأنتَ بخيرٍ»

فلا فرق بينهما.

الرِّسَالَة السَّابِعَةُ والعُشرُون
مقطع فيديو لرجلٍ يُعرب القرآن

مقطع فيديو لرجلٍ يُعرب القرآن، احتفى به الكثيرون لفصاحته في الكلام، ونُشر المقطع بكثرةٍ في جميع الوسائط، ممَّا ورد فيه؛ يقول الرَّجل:

أنَّه يُعرب «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم» إعراباً قُرآنيَّاً، وكثيرون يُخطِئون ويُعربونها إعراباً مدرسيَّاً، فيقول:

الباء: سببيَّةٌ، حرف جرٍّ زائدٍ.

اسمِ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضَّمَّة المُقدَّرة منعَ من ظهورها كسر حركة حرف الجرِّ الزَّائد.

اسمِ: مضافٌ.

اللهِ: اسم الجلالة في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

الخبرُ مُقدَّرٌ بمبدوء.

الرَّحمنِ الرَّحيمِ: صفتان مرفوعتان وعلامة رفعهما ضمَّةٌ مُقدَّرةٌ منعَ من ظهورها كسر حرف الجرِّ الزَّائد.

وينتقل لإعراب قوله تعالى: «إِنَّما يخشَى اللهَ منْ عباده

العلـماءُ»، فيقـول: إنَّمـا كافَّـةٌ ومكفوفـةٌ، ويكمـل: فـإذا دخلتْ «مَـا» الزَّائـدة عـلى إنَّ وأخواتهـا كفَّتهـا، ومعنـى كفَّتهـا: أي إنَّ الَّـذي بعدهـا يُعـرب مبتـدأً وخـبراً.

انتَهت الرِّسَالَة

رَدِّي علَيهَا

أوَّلًا: لا يوجـد شيءٌ في علـم النَّحـو اسـمه إعـرابٌ قـرآنيٌّ وإعـراب مـدرسيٌّ، فالنَّحـو واحـدٌ، والإعـراب واحـدٌ.

ثانياً: عن إعرابه للبسملة، أقول:

البـاء حـرف جـرٍّ، لكنَّـه ليـس زائـداً كما أعـرب هـو، ومعاملته للباء على أنَّها زائدةٌ أفسد عليه بقيَّة الإعراب.

والصَّحيـح أنَّ إعـراب كلمـة «اسـم» هـو اسـمٌ مجـرورٌ ومضـافٌ للفـظ الجلالـة، ولفـظ الجلالـة مضـافٌ إليـه مجـرورٌ وعلامـة جـرِّه الكـسرة الظَّاهـرة ، «ليـس في محـلِّ جـرٍّ» كـما قـال. فالـذي يكـون في محـلٍّ هـو الجُمَـل والأسـماء المبنيَّـة، وليسـت الكلـمات المُعربَـة.

وأضِيـفُ يمكـن -قبـل البسـملة- تقديـر فعـلٍ، وهـو: أبـدأُ

باسـم اللـه، أو أقـرأُ باسـم اللـه، أو تقديـر اسـمٍ في البدايـة: ابتـدَائِي باسـم اللـه...

أو تأخـير تقديـر الفعـل تـبرُّكاً بتقديـم «باسـم اللـه»، فتقـول: باسـم اللـه أقـرأُ...

الرَّحمـنِ الرَّحيـمِ: صفتـانِ مجرورتـانِ، وليسـتا مرفوعتـين، كـما ذكر.

والكـسرة ظاهـرةٌ وليسـت ضمَّـةٌ مقـدَّرةٌ منـعَ مـن ظهـور الضَّمَّـة حركـة حـرف الجـرِّ الزَّائـد كـما قـال. ولا يمكـن لحـرف الجـرِّ -حتَّـى لـو اعتبرنـاه زائـداً كـما قـال هـو- أن يؤثِّـر في كلمـةٍ بعيـدةٍ لم يدخـل عليهـا.

ثالثـاً: قـال: مـا بعـد الـكافِّ والمكفـوف يُعـرب مبتـدأٌ، نعـم هـذا وجـهٌ مـن الوجـوه، لكنَّـه ليـس دائمـاً، لأنَّ ما بعـد الكافِّ والمكفـوف ربَّمـا يكـون فعـلاً، فهـل يُعـرب الفعـل مبتـدأً؟! مثـل الآيـة الَّتـي أعربهـا، جـاء الفعـل «يخـشى» بعـد الـكافِّ والمكفـوف «إنَّمـا».

الرِّسَالَة الثَّامِنَةُ والعشرون
أضعفُ حرفٍ في اللُّغة العربيَّة

نصُّ الرِّسَالَة

دكتورٌ في اللُّغة العربيَّة يقول:

سألني ذات يومٍ أحد المشايخ: ألست تملك دكتوراه في اللُّغة العربيَّة؟ قلت له: بلى يا شيخ.

قال: سوف أسألك سؤالاً: ما هو أضعف حرفٍ في اللُّغة العربيَّة؟

السُّؤال بصراحةٍ كان مفاجأةً لي، ولكنْ لا ينفع ألا أجاوب.

قلت له: ممكن أنْ يكون أحد حروف الهمْسِ، مثل السين مثلاً، أو أحد حروف المدِّ (الألف والواو والياء) لأنَّها مجرَّد هواءٍ خارجٍ منَ الجَوفِ.

ابتسمَ ابتسامة المعلِّم وقال:

غلط يا صاحب الدّكتوراه.

قلت له بشغَفِ المُتعلِّم: إذا لم يكن كذلك؛ فما هو يا شيخ؟ منكم نتعلَّم ونستفيد.

قال: أضعف حرفٍ في اللُّغة العربيَّة

هـو حـرف (الفـاء) و لذلـك اختـاره اللـه سـبحانه لينهانـا بـه عـن عقـوق الوالديـن..

فقال تعالى: {فلا تقُلْ لهُمَا أُفٍّ}

وعندما عُدتُ إلى المراجعِ

وجـدتُ أنَّ الحـروف الهجائيَّـة فيهـا بالفعـل القـويِّ والضَّعيـف، وأنَّ أقواهـا عـلى الإطـلاق هـو «الطَّـاء»، لأنَّـه لا تُوجـد فيـه صفـةٌ مـن صفـات الضَّعـف (كالهمْـسِ والرَّخـاوة واللِّين..إلـخ)

وأنَّ أضعـف الحـروف الهجائيَّـة هـو فعـلاً حـرف «الفـاء»؛ لأنَّـه لا توجـد فيـه صفـةٌ مـن صفـات القـوَّة

(كالجَهر والشِّدَّة والإطبَاقِ..إلخ)

ومِـنْ إعجـاز القـرآن أن يـأتي أضعـف الحـروف الهجائيَّـة (الفـاء) للنَّهـي عـن أن نقـولَ للوالديـن: (أُفٍّ) تعبـيراً عـن الضِّيـق والتَّأفُّـف، فالمـولى عـزَّ وجـلَّ نهانـا عـن الأضعـف؛ فـما بالـك بالقـويِّ والأقـوى!

انتَهَت الرِّسَالَة

ردي عليها

كلمـةُ «أُفٍّ» جـاءت في النَّهـي في الآيـة: (ولا تقُـلْ لهـمَا أُفٍّ...) ليـس لأنَّ الفـاء حـرفٌ ضعيـفٌ، فكلمـةُ « أُفٍّ» مكوَّنـةٌ مـن حرفـين: أ، ف.

لماذا لم يتكلَّم عن الحرف الأوَّل، الهمزة أ؟

وهــي حــرفٌ حلقــيٌّ عميــقٌ وقــويٌّ مثلــه مثــل الحــروف الحلقيَّــة السِّــتَّة:

أ ع غ ح خ هـ؟

فالحروف الحلقيَّة أعمق الحروف من حيث المَخرجِ.

أُفٍّ: في اللُّغة اسم فعلٍ مضارعٍ بمعنى أتضجَّر.

أي: لا تتضجَّر من طلبات وأوامر الوالدين -والله أعلم-،

ولا علاقة للموضوع بالضَّعف وغيره.

الرِّسَالَة التَّاسِعَةُ والعشرون
كلمةُ «شيءٍ»

الرِّسَالَة

مقطع فيديو من برنامج تلفزيوني يفرِّق بين كتابة كلمة «شيء» بالرَّسم العثماني بشكلين مختلفين، وهما: شىء و شاىء، وكذلك كلمة صاحب ب الألف وبدونها.

يتحدَّث الرَّجل في المقطع قائلاً ما يلي: رُسمت «شىء» هكذا بسبب تحدُّثها عن أمرٍ موصوفٍ دخل لحيثيَّة التشيُّؤ، وحدث وانتهى.

أمَّا «شاىء» فالقصد منها عدم التَّأكُّد من حدوث الأمر أو عدمه، «ولا تقولنَّ لشاىء إنِّي فاعلٌ ذلك غداً»، لأنَّك لا تدري أنَّ الشَّيء سيحدث أم لا.

كما تحدَّث عن كلمة «صاحب» رُسِمت بشكلين: صاحبه بإثبات الألف؛ تعني أنَّ الصُّحبة بينهما ليست كاملةً في كلِّ شيءٍ، اجتمعا في الزَّمان أو المكان لكنَّهما مختلفان في الفكر والعقيدة...

أمَّـا رسـمها بحـذف الألـف تعنـي الاتِّفـاق بـين المتصاحبـين في كلِّ شيءٍ، كـما في أصحـاب الجنَّـة وأصحـاب النَّـار، وعنـد صحبـة النَّبـيِّ -صـلَّى اللـه عليـه وسـلَّم- وأبي بكـر «إذ يقـول لصاحبـه ...» بحـذف الألـف للتَّناسـق والتَّجانـس بينهـما.
انتَهَت الرِّسَالَة

ردِّي عليها

يـأتي هـذا المقطـع ضمـن الآراء الَّتـي تتحـدَّث عـن الفـروق بـين رسـم بعـض الكلـمات المتشـابهة في القـرآن الكريـم، وتسـتند عـلى الرَّسـم العثـمانيّ للتَّفريـق بـين المعـاني، وهـذا تحميـلٌ للكلـمات أكـثر مـمَّا تحتمـل. مثـل الَّذيـن يفرِّقـون بـين رسـم كلمتـي: «امـرأت» و«امـرأة»، وتناولـت ذلـك في موضـعٍ سـابقٍ.

مَـن يقـول بمثـل هـذه الأشـياء لا يـدرك أنَّ الرَّسـم العثـمانيَّ لا علاقـة لـه بالرَّسـم الإمـلائيّ، ولا يتقيَّـد بضوابطـه، ولا تتغـيَّر معـاني الكلمـة بتغـيُّر رسـمها.

لا نسـتنبط مـن القـرآن الكريـم قواعد الإمـلاء لأنَّه أتى بالرَّسـم

العثماني، وهو مخالفٌ للرَّسم الإملائيّ، ولكن نستنبط من القرآن الكريم قواعد النَّحو كلّها .

أما التَّنوُّع الموجود في رسم الكلمات المتشابهة يعود لعدَّة أسبابٍ:

منها تيسير قراءة القرآن الكريم لجميع القبائل، لأنَّ بعض الكلمات أتت على طريقة كتابة بعض القبائل، ومنها اعتماده على القراءات المتعدِّدة ، ويكفي أنَّه رسمٌ عثمانيٌّ توقيفيٌّ..

ولو أخذنا بفكرته في كون «شيء» بهذا الرَّسم معناها دخل الأمر وحدث وانتهى؛ فماذا يقول في قوله تعالى: «وإن من شيءٍ إلَّا يسبِّح بحمده»؟ هل التَّسبيح انتهى وحدث ودخل مرحلة التَّشيُّؤ؟ لم ينته التَّسبيح ولن ينتهي. وهو مستمرُّ الحدوث حتماً بشكلٍ عامٍّ، ولكن على مستوى الفرد المسلم قد لا يحدث، وقد لا يفعله أحدهم في المستقبل، حتَّى لو مرَّةً واحدةً، وهنا يسقط زعمه في أنَّ «شيء» هي الَّتي تدُّل على أنَّ الأمر حدث وانتهى وثبت.

-يقـول: لا أقبـل أيَّ نقـاشٍ!!! لمـاذا لا تقبـل أيَّ نقـاشٍ؟ ولمـاذا تفـرض رأيـك وتريدنـا أن نقبـل اجتهاداتـك البشريَّـة الَّتـي تحتمـل الخطـأ والصَّـواب؟ فـكلٌّ يؤخـذ مـن قولـه ويُـردُّ إلَّا محمَّـد -صـلَّى اللـه عليـه وسـلَّم-، كـما ينسـب للإمـام مالـك.

كذلـك كلمـة صاحـب، فهـو رسـمٌ عثـمانيٌّ توقيفـيٌّ، تسـهيلاً لقـراءة الكتـاب الَّـذي يـسَّره اللـه للذِّكـر، فهـو نـزل بالأحـرف المختلفـة لذلـك التَّيسـير، ولا ينبنـي عليـه أيّ تفسـيرٍ لاتِّفـاقٍ أو اختـلافٍ بـين المتصاحبَـيْن.

الرِّسَالَة الثَّلاثُون
نتوفينك

نصُّ الرِّسَالَة

إعجـازٌ مذهـلٌ جـدَّاً جـدَّاً.. معلومـةٌ إعجازيَّـةٌ عـن عمـر النَّبـيّ -صـلَّى اللـه عليـه وآلـه وسـلَّم-.

أطروحـة الإشـارة إلى وفـاة النَّبـي الكريـم -صـلّى اللـه عليـه والـه وسـلّم- بلفـظ (نتوفينَّـك) في القـرآن الكريـم..

لقـد وردت كلمـة (نتوفينَّـك) في ثـلاث آيـاتٍ، والمخاطـب بهـا هـو النَّبـيّ -صـلَّى اللـه عليـه والـه وسـلَّم-..

فـما علاقـة ذلـك بعمـر النَّبـيّ وتاريـخ وفاتـه، وكلُّنـا يعلـم أنَّـه تـوفِّي وعمـره ٦٣ سـنةً؟

ونعلـم أنَّ عمـر النَّبـيّ الكريـم مقسَّـمٌ إلى ٣ مراحـل رئيسـةٍ: الأخـيرة منهـا/

أنَّه مكثَ في المدينة ١٠ سنواتٍ...

وقبلها مكثَ في مكَّة ١٣ سنةً..

وقبلها مكث ٤٠ سنةً قبل النُّبوَّة..

فهل يمكن ان نجد هذه الأعداد بالضَّبط (١٠-١٣-٤٠)،*
تتجلَّى مع الكلمة الَّتي تتحدَّث عن وفاة النَّبيّ (نتوفينَّك)؟؟
دعونا نكتب الآيات الثَّلاث:
١- ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فإلينا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾
[يونس ١٠]
٢- ﴿وَ اِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَ عَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾
[الرعد ١٣]
٣- ﴿فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَاِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَاِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾
[غافر ٤٠]
انظر إلى أرقام الآيات (١٠+١٣ +٤٠) المجموع ٦٣
لقد وضع الله هذه الآيات الثّلاث في ٣ سورٍ نظنُّها عشوائيَّةً!!! ولكن عندما ندقِّق النَّظر بأرقام السُّور والآيات الَّتي وردت فيها مفردةً نَتَوَفَّيَنَّكَ

نجدها محكمةً إحكاماً دقيقاً، يظهر ذلك فيما يأتي:

١- سورة يونس ترتيبها في المصحف رقم ١٠، وترتيب الآية في السُّورة١٠، وهو عدد سنوات الدَّعوة بالمدينة!!

٢- سورة الرَّعد ترتيبها في المصحف ١٣، وترتيب الآية في السّورة ١٣، وهو عدد سنوات الدَّعوة في مكة.

٣- سورة غافر ترتيبها في المصحف ٤٠، وترتيب الآية في السُّورة ٤٠،

وهي المدَّة الَّتي عاشها النَّبي قبل البعثة..

والمجموع هو:

١٠ + ١٣ + ٤٠ = ٦٣ وهو عمر النَّبيِّ -صلَّى الله عليه وآله وسلّم-..

فهل يمكن لإنسانٍ أن يخاطب نفسه بكلمة (نتوفَّينَّك) ثمَّ يضع هذه الكلمة في ثلاث سورٍ بحيث يأتي ترتيب السُّور الثَّلاث مُطابقاً لمراحل حياته ومطابقاً لمراحل النُّبوَّة؟...

هل يمكن لبشرٍ أن يحدِّدَ تاريخ وفاته؟ أم أنَّه رسولٌ صادقٌ في دعوته إلى الله؟

ويبقى السُّؤال الإلهيُّ لمن يشكُّ بهذا القرآن:
﴿اَفَسِحْرٌ هَذَا اَمْ اَنْتُمْ لَاتُبْصِرُونَ﴾ الطور:١٥*
سبحان الله الحكيم العليم.
جزى الله مَن اكتشف هذا الإعجاز خيراً، وجزى مَن كتب هذا المقال ومَن قرأه ومَن نشره خير الجزاء. وصلِّ اللهمّ على سيّدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين.
انتَهت الرِّسَالَة

ردِّي علَيهَا

١- كلمة «نتوفَّينَّك» وردت ثلاث مرَّاتٍ في القرآن الكريم فعلاً، لكنَّ أرقام الآيات الَّتي ذكرها غير صحيحةٍ، ولو أرهق نفسه قليلاً وفتح المصحف، أو بحث عبر التَّطبيقات القرآنية لتأكَّد له ذلك:
قال إنَّ آية يونس هي رقم ١٠، والصَّحيح أنَّها رقم ٤٦.
قال إنَّ آية الرَّعد هي رقم ١٣، والصَّحيح أنَّها رقم ٤٠.
قال إنَّ آية غافر هي رقم ٤٠، والصَّحيح أنَّها رقم ٧٧.
كلُّ ذلك التَّعسُّف والخلط ليثبت صحَّة نظريتَّه الخاطئة،

وليقـول إنَّ مجمـوع الآيـات الثَّـلاث الَّتـي وردت فيهـا كلمـة «نتوفَّينَّـك» هـي ٦٣، وهـو عمـر النَّبـيِّ -صـلَّى اللـه عليـه وسـلَّم-، ولـو دقَّقنـا في أرقـام الآيـات حسـب التَّصحيـح الَّـذي أوردْتـه أنـا فسـيكون عمـر النَّبـيّ -صـلّى اللـه عليـه وسـلّم- ١٦٣ سـنة!!!

٢- حتَّـى لـو صحَّـت الأرقـام وصـار مجموعهـا ٦٣؛ مـا الفائـدة مـن ذلـك؟ فالقـرآن مُعجـزٌ في ألفاظـه وأحكامـه وكلماتـه ومعانيـه وصـوره وسـوره وتنبؤاتـه، واسـتمراريَّته وبقائـه وتجـدُّده، وليـس بحاجـةٍ لهـذا التَّعسُّـف لنثبـت أنَّـه معجـزٌ.

٣- مثـل هـذه التَّخرُّصـات تَـصرِف الإنسـان عـن فحـوى القـرآن الكريـم، وتجعـل المسـلم يهتـمُّ بالشَّـكليَّات الَّتـي لا فائـدة مـن ورائهـا.

الرِّسَالَة الحَادِيَة وَالثَّلاثون
الجمل

نصُّ الرِّسَالَة

انتشرت هذه الصُّورة بالمعلومات المغلوطة الَّتي بداخلها.

ردِّي علَيهَا

في اللُّغـة العربيَّـة يوجـد حيـوانٌ اسـمه «الجمـل»؛ وليـس كـما ورد في الرِّسَـالَة، فالجمـل مـن الإبـل هـو الذَّكـر، والنَّاقـة هـي الأنثى.

الجمــل مــن الإبــل هــو الكبــير، جمعــه جُمْــل، وأجــمَال، وجِــمال، جِمالــة، وجمــع الجمــع هــو جِــمَالات.

مِـنْ معـاني الجَمَـل: الحَبْـل الغليـظ أيضـاً، المُعجـم الوسـيط ط٤ ص ١٣٦.

- القَــصْر: هــو البيــت الفخــم الواســع، وليــس الأفاعــي الضَّخمــة كــما ورد في الرِّسَــالَة.

(إنَّهـا ترمِـي بِـشَرَرٍ كالقَـصْر)، أي كأنَّ شراره مثـل القـصر في عظمتهـا.

(كأنَّـه جمالـتٌ صُفـر)، أي كأنَّ الـشَّرارات الَّتـي تقـذف بهـا في سـوادها وضخامتهـا جِـمَالٌ سـودٌ.

حتَّـى آيـة الأعـراف: (حتَّـى يَلِـجَ الجَمـل في سَـمِّ الخِيَـاط)، فمعظـم التَّفاسـير تُفسِّرهـا أنَّـه الجَمـلُ الحيـوان مـن بـاب المُبالغـة في المعنـى، وبعضهـا فسَّرتْـه بأنَّـه الحَبْـلُ الغَلِيـظ.

الفَهرَست

العُنوَان	الصفحة
ادعاء أن النبي ليس أمياً	١٤
ادعاء أن كلمة "مثوى" للنار فقط	١٩
لا تقل عفواً لمن قال لك شكراً	٢٦
أنا أحبك	٣١
فيه ذكركم	٣٤
يستاهل الحمد	٣٧
بين زوج وامرأة وصاحبه	٤١
الفرق بين واحد وأحد	٥١
واضربهن	٥٧
امرأة وامرأت	٦٦
في تخصيص المطر للعذاب	٦٨
ماذا تعني كلمة عرب	٧٣
الرحمن الرحيم	٧٨
الجد والعم والخال	٨٣
بين رب ويا رب	٨٧
ملف بي دي إف لأخطاء شائعة	٩١
حذف الألف الفارقة من كلمة "جاءو"	٩٦
خطأ في قول الأديان السماوية	٩٩
إني جاعل في الأرض خليفة	١٠٥

أخطاء لغوية شائعة	١٠٧
بين اسطاعوا واستطاعوا	١١٢
دلالات علامات الإعراب	١١٣
اختلاف المعاني لاختلاف الرسم القرآني	١١٨
العلم في اليهود والحلم في العرب	١٢٢
سبب المعراج من القدس	١٢٤
بين عام وسنة	١٢٦
مقطع في إعراب القرآن الكريم	١٢٩
أضعف حرف في اللغة العربية	١٣٢
كلمة شيء	١٣٥
نتوفينك	١٣٩
الجمل	١٤٤